

جريدة صدق الروضتين

عامة مستقلة
نصف شهرية

تصدر عن اللجنة الإعلامية في الروضة العباسية المطهرة

السنة الثالثة / العدد ٤٨ / ١٦ شعبان ١٤٢٧ هـ



مقتطفات من فلم العرين



الأختامية

العرين

فلم أنتجته اللجنة الإعلامية في الروضة العباسية المطهرة وقد صورت معظم مشاهد داخل ضريح المولى أبي الفضل عليه السلام ... وأي فلم وثائقي يعرض لأكثر من ساعة ويتحرك في مساحة جغرافية صغيرة لابد أن يحتاج إلى قدرات فنية عالية في الإعداد والتصوير والصوت والمونتاج والإنارة والإخراج وإلى أجهزة ومعدات متطورة وإلى مسائل أخرى لم تدرج في الحساب ... قالوا أعلنا كتب؟ قلت فليكن أنا أريد أن أصل إلى المبتغى الإيماني من حيث النوايا والإمكانات إلى قدرات الإنسان حين يؤمن بعمله إلى مفهوم أي عمل يقدم تقرباً إلى الله وخدمة للروضة العباسية وصاحب بركاتها العباس بن أمير المؤمنين متيقناً إن الدوافع ستكون قوية مؤمنة بعيدة عن حسابات المصلحة الشخصية فلذلك كانت اللجنة الإعلامية كخليفة نجل تحمل ذات الهم الموحد وتتحرك بقلق إبداعي مغراه الطموح لإنجاز أفضل .. ينست مرة فذهبت إلى ضريحه المبارك متوسلاً : سيدي ومولاي يا أبا الفضل العباس عذرا أن المسألة صعبة للغاية ودون حضورك أنت لا يمكن أن ننجز شيء .. أقسم أنني شعرت حينها أنه حاضر بيننا حاضر بأنفاسه العطرة بجوده الكريم جود الخير والثناء فلنكن معه ليكون معنا دائماً وحينها لانخشى أبدا شيئاً .

رئيس التحرير



المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

الاناشيد الاسلامية

السؤال : ما حكم سماع الاناشيد ذات الكلمات والطابع الإسلامي، لكنها تحتوي على آلات اللهو؟

الجواب : لا مانع إن لم تكن الموسيقى مناسبة لمجالس اللهو واللعب.

السؤال : هل يجوز الاستماع إلى أناشيد ثورية مع ضرب البيانو والعود والطبل والمزمار والبيانو الكهربائي مثلاً؟

الجواب : إذا كانت الموسيقى المنبعثة منها من الموسيقى المناسبة لمجالس اللهو واللعب، لم يجز الاستماع إليها.

السؤال : بعض المقرئين أو المنشدين أو الغنّين يأخذون ألحان أهل الفسوق ويغنون أو ينشدون بها قصائد في مدح المعصومين (ع)، فيكون المضمون مخالفاً لما تعارف عليه أهل الفسق والفجور، واللحن مناسباً لها؟ فهل يحرم التغنى على هذه الصورة؟ هل يحرم الاستماع؟

الجواب : نعم يحرم ذلك على الاحوط.

السؤال : هل يجوز الاستماع إلى الأغاني الدينية في مدح آل البيت (ع) مصحوبة بالموسيقى؟

الجواب : الغناء حرام مطلقاً، وأما المدائح التي تنشد بلحن جميل

لكنه لا يكون غنائياً فلا مانع منها، وأما الموسيقى فتجوز إذا لم تكن مناسبة لمجالس اللهو واللعب.

السؤال : كما يكثر السؤال عن الموسيقى المحرمة والمحللة، كذلك يكثر السؤال عن الأغاني المحللة والأغاني المحرمة، فهل نستطيع أن نقول بأن الأغاني المحرمة هي تلك التي تثير الغرائز الهابطة، والتي تسمو بالنفوس والأفكار إلى مستوى رفيع، كالأغاني الدينية التي تتغنى بسيرة النبي (ص) أو بمدح الأئمة (ع) أو تلك الأغاني والانشاد الحماسية وأضرابها أغان محللة؟

الجواب : الغناء حرام كله، وهو على المختار الكلام للهوي الذي يؤتى به بالألحان المتعارفة عند أهل اللهو واللعب، ويلحق به في الحرمة قراءة القرآن الكريم والأدعية المباركة ومدائح أهل البيت

(ع) بهذه الألحان. وأما قراءة سوى ذلك من الكلام غير الهوي، كالاناشيد الحماسية، بالحن غنائية، فحرمتها تبني على الاحتياط للزومي. وأما اللحن الذي لا ينطبق عليه التعريف المذكور فليس محرماً بذاته.

السؤال : هنا لك بعض من الاناشيد والموشحات الدينية والتي تمتدح الرسول الأعظم وأهل بيته المعصومين (عليهم أفضل الصلاة وآتم التسليم) وهذه الاناشيد تدخل فيها بعض الآلات الموسيقية، فهل يجوز الاستماع إليها هذا؟

الجواب : إذا لم يكن الكلام لهوياً والموسيقى لا تناسب مجالس اللهو والطرب فلا مانع من ذلك.

السؤال : أنا مدرس تربية موسيقية موالى لأهل البيت علماً لم أجد عمل غير هذا وهو مصدر رزقي لي ولعائلتي هل يجوز تعليم الأطفال الاناشيد التربوية والقومية مع وجود بعض الآلات موسيقية فهل يجوز أن أعمل بهذه الشغلة؟

الجواب : يجوز أن لم يشتمل على ممارسة عملية للموسيقى التي تناسب مجالس اللهو واللعب، وإذا كان الاستخدام العملي بكيفية تناسب تلك المجالس فلا يجوز.

السؤال : هل يجوز السماع للاناشيد الاسلامية الشيعية بقصد التمتع بصوت المنشد؟

الجواب : لا يجوز.

أموال الدولة

السؤال : اني مواطن عراقي لا املك قطعة ارض سكنية ولدي عائلة واطفال اسكن حالياً في بيت مع اهلي قديم قمت بالتجاوز علي قطعة ارض فارغة عائدة للدولة ما حكم عملي؟

الجواب : سماحة السيد لا يجيز إحياء الأرض إلا بإذن الجهات المسؤولة ذات الصلاحية.

السؤال : ما حكم استخدام القرطاسية والحاسوب والانترنت في المكتب الوظيفي العام لبعض الأغراض الشخصية؟

الجواب : يجوز بإذن المسؤول ولا بد من التنسيق معه بالنسبة لما مضي إن لم يكن بإذنه.

السؤال : حصلت على اموال من بيوت احد الطغاة عند سقوط النظام ومصوغات ذهبية ولسوء الحالة المادية تم التصرف بها لأغراض المعيشة فما حكم ذلك؟

الجواب : ما كان من الأموال الخاصة لابد من إرجاعها إلى صاحبها ومع التلف لابد من تعويضها عنها وأما ما كان من الأموال العامة فيتصدق بها أو يبدلها على الفقراء المتدينين.

السؤال : ١- أحد المؤمنين كان يعمل مدير دائرة و أثناء الحرب العراقية الامريكية استصحب معه كافة مستلزمات الدائرة الحكومية الى بيته و عاد الوضع الى ما يرام تم تزويد الدائرة بمواد جديدة و لم يطالب بالواد القديمة؟٢- يبيع تلك المواد و يهديها الى احد الحسينيات لبراء ذمته؟

الجواب : ١- يجب إرجاعها إلى الدائرة المعنية مع الامكان ولا يجوز الاستفادة منها ٢- ان لم يستطع إرجاعها فعليها بيعها و يتصدق بمبلغها للفقير المتدين.

السؤال : ما رأي سماحتكم في ان البعض من العوائل قد اخذت من الدوائر الحكومية مكان لها وتقوم بجمع الايجارات التابعة للدائرة التي يسكنون فيها بحجة انها تابعة لهم؟

الجواب : لا يجوز التصرف في ممتلكات الدولة إلا بإذن الجهة المسؤولة عن ذلك بحسب القانون.

السؤال : هل أخذ أموال الدولة بدون وجه حق حلال أم حرام؟

الجواب : لا يجوز.

السؤال : هل يجوز أخذ شتلة زرع (فسيله) او الورد او بذورها من دائرة حكومية؟

الجواب : لا يجوز من دون إذن المسؤول.

السؤال : ما حكم من استأجر سيارات الدولة من قبل اصحابها علماً انهم غير مخولين باستخدامها لأغراضهم الشخصية وما حكم الاموال المدفوعة على كلا الطرفين؟

الجواب : لا يجوز ولا تحل الاموال.

السؤال : ما حكم سرقة اموال الدولة التي لا تحكم بالشريعة الاسلامية ولا تعطي الشعب حقه؟

الجواب : لا يجوز.

السؤال : ما هو رأي سماحة السيد دام ظله في العوائل التي تسكن حالياً في بناية تابعة للحرس الجمهوري السابق؟

الجواب : لا يجوز من دون إذن الجهة المسؤولة عن ذلك.

من وهي البهجة



نص الخطبة الثانية لصلاة الجمعة ٧ شعبان ١٤٢٧هـ الموافق ١ أيلول ٢٠٠٦م من الصحن الحسيني المطهر بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي..

في الوقت الذي يحرص فيه الغياري والمخلصون من أبناء هذا الشعب المظلوم على بذل كل الجهود والإمكانات من أجل الحفاظ على وحدة الشعب العراقي وتآلف أطرافه المختلفة من السنة والشيعة والعرب والأكراد والتركمان والمسلمين والمسيحيين وغيرهم، وتجنب هذا البلد والشعب الجريح ما يمكن أن يؤدي إلى تمزيقه وتشتته وتفرقه، ويعاضدهم في ذلك المخلصون من أبناء الأمة الإسلامية والعربية الذين يتألون للوضع المأساوي في العراق ويحرصون على وحدة المسلمين وترابط صفوفهم، نجد في نفس الوقت تلك الجماعات التي تدعي انتماءها للإسلام زوراً وبهتاناً وهي في كل يوم تطعن الإسلام بخنجر الحقد والتفرقة والتشتيت والذبح لأبناء الأمة الإسلامية وخاصة في العراق وذلك من خلال تبنيها للخطاب التكفيري والتجريضي ضد الفرقة المحقة من اتباع أهل البيت عليهم السلام.

فقد نشرت بما يسمى بجماعة شوري المجاهدين في العراق على موقعها في شبكة الانترنت يوم أمس الخميس بياناً يحرض أهل السنة على قتال الشيعة وقالت: ان الذين يموتون مئواهم الجنة.

وقال هذا البيان المشؤوم: يا أهل السنة ليس أمامكم غير مجاهدة هؤلاء الذين كفروا أصحاباً نبيكم وطعنوا بعرض رسولكم

الله عز وجل يوم القيامة مكتوب بين عينيه : آيس من رحمة الله). وأخطب الذين يستهدفون المدنيين العزل والمواطنين المسالين بما قاله أبو عبد الله الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء مخاطباً من راموا الهجوم على حرمة (ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحراراً في دنياكم، وارجعوا إلى أحسابكم ان كنتم عرباً كما تدعون وان النساء ليس عليهن جناح فما بالكم تستهدفون أناساً لا دور لهم في كل ما يجري من الشيوخ والنساء والأطفال وحتى طلاب الجامعات وعمال المصانع وموظفي الدوائر الحكومية واضرابهم وان لم يكن يردعكم عن ذلك دين تدعونه أفلا تصدكم عنه إنسانية تظهرون في لبوسها.

ثانياً: ستحل علينا عما قريب مناسبة عظيمة على جميع المسلمين وخاصة اتباع أهل البيت عليهم السلام وهي مولد الحرية والعدل والمساواة والكرامة مولد الأمل للمستضعفين والمظلومين والحررين مولد النصر واقترب الفرج لن تنتهك حرمانهم وأعراضهم ودمائهم في كل يوم انه مولد منقذ البشرية ومنقذ الكربات والهموم عن المؤمنين الامام الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف.

فانتم يا محبي الحق والحرية ورافع رايتها بتم تجيبون هؤلاء المارقين الذين لا يهدأ لهم بال ولا تتوقف جرائمهم وانتهاكاتهم إلا بان تقطعوا حبل الوصال والمودة والعشق لرمز وقادة ديننا ومذهبنا ومجدنا وسؤددنا.

لاشك فان عمق ولانهم وولهمك وقوة انتمائكم لأهل بيت الرسالة سيكون هو التحدي الأكبر يوم النصف من شعبان... فلتزحفوا بمسيرات مليونية إلى مدينة كربلاء المقدسة لكي تقولوا السيد الشهداء عليه السلام أبي عبد الله الحسين عليه السلام انه حال الزمان والقدر بيننا وبين نصرتك وفداء أنفسنا بين يديك يوم العاشر من محرم حيث كنت تستغيث فلا من مجيب وتستنصر فلا من ناصر... فيها نحن اليوم نجدد عهد النصر والولاء والبيعة لحفيدك صاحب راية النار لدمك الطاهر ولكي تقولوا هؤلاء الإرهابيين الحاقدين... ولكي تظهروا أعداء الإنسانية والإسلام والعراق... قوتكم وتماسككم ووحدةكم وصمودكم بالزحف أفواجا أفواجا نحو مدينة الفداء والتحدي والصمود مدينة أبي الأحرار والثوار مدينة الحسين الشهيد المظلوم...

واستباحوا دماء المسلمين (ويقصد الشيعة) ولن تنفع مؤتمرات المصالحة مع من اتخذ الكذب ديناً والغدر عبادة.

ثم أضاف البيان: (إن الله تعالى قد أمرنا بمجاربة الكفار والمرتدين حتى تكون كلمة التوحيد هي العليا) أقول لهؤلاء:

عجباً لهم فهم لم يبقوا لأهل الإسلام حرمة ووضعوا جميع فئات الشعب العراقي إما في خانة الكفر أو الخيانة أو الارتداد وهؤلاء في الواقع لم يعد ينفع معهم أي كلام يحمل روح الإسلام ومضامينه السامية ولا يجدي معهم خطاب العقل والرشد.

من المهم الانتباه إلى أساليبهم الخبيثة حيث من الممكن أن يقوموا بخطط أو قتل بعض الشخصيات السنية واتهام أطراف شيعية بذلك من أجل إثارة الفتنة فعلى المخلصين من أبناء هذا الشعب العراقي والذين يحملون الغيرة على دينهم ووطنهم أن يتنبهوا إلى خطورة مثل هذه الخطابات وعليهم - وخاصة إخواننا أهل السنة - اليقظة وبذل الجهود لإرساء دعائم الأخوة والوحدة والتآلف ونيل العنف من خلال اعتماد الخطابات التي تزرع وتعمق روح الانتماء لدين واحد ووطن واحد وترسيخ الشعور بالوحدة لدى الجميع.. وأود أن أذكر جميع الأخوة من أبناء الشعب العراقي ببعض المضامين التي احتواها بيان سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) بشأن الأحداث التي تجري في العراق حيث قال في بعض هذا البيان:

أنشد كل المخلصين الحريصين على وحدة هذا البلد ومستقبل أبنائه من أصحاب الرأي والفكر والقيادة الدينيين والسياسيين وزعماء العشائر وغيرهم بأن يبذلوا قصارى جهودهم في سبيل وقف هذا المسلسل الدامي الذي لو استمر كما يريد أعداء فلسوف يلحق أبلغ الضرر بوحدة هذا الشعب ويعيق لأمد بعيد تحقيق آماله في التحرر والاستقرار والتقدم.

وأذكر الذين يستبيحون دماء المسلمين ويسترون خصون نفوس الأبرياء لانتماءاتهم الطائفية يقول النبي الأعظم صلى الله عليه وآله في حجة الوداع (أنا أن دماءكم وأموالكم، وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا ليبلغ الشاهد الغائب) ويقول صلى الله عليه وآله (من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فقد حقن ماله ودمه إلا يحقهما وحسابه على الله عز وجل) ويقول صلى الله عليه وآله (من أعان على قتل مسلم بشرط كلمة لقي

الدفن

بقلم:

الحاج عبد الأمير القريشي

بالقرب من الولاء ومراقد الأولياء عليهم السلام يختار الإنسان مثواه الأخير لاعتقادات إيمانية تنبع من حبه وولاءه لأهل البيت عليهم السلام وإيمانه العميق بما يمتلكون من شفاعة تنجيهم من ضغطة القبر وتمحي عنهم جحيم الذنوب المهلكة ولذلك سعى الناس إلى دفن موتاهم قرب أضرحتهم المقدسة طلبا للشفاعة وقد تتابع الناس بدفن موتاهم في كربلاء بعد استشهاد الحسين عليه السلام لما حملته هذه التربة من قداسة لامتزاجها بالدم الزاكي لأبي عبد الله الحسين وأهل بيته وأصحابه الأبرار وقد ارتأيت بأن أنقل للقارئ الكريم بعض المشاهد القديمة التي تخص الدفن والتي نقلها الينا بعض الرحالة الذين زاروا كربلاء خلال القرون الماضية ويشير (لوفنتس) (١) أن دفن الجناز التي ترد كربلاء تشبه عوالم الدفن في مشهد الإمام علي (عليه السلام) في النجف الأشرف بوجه عام لكن عدد الجناز التي تؤم كربلاء اقل نسبة مما يدفن في النجف والغريب في الأمر هو قوله أن عمليات الدفن في كربلاء لا تجد اهتماما كافيا فهي اقل مما يتخذ في النجف لكنه يستطرد قائلا.. بالرغم من هذا الاهمال كله (٢) لا ينقطع ورود الدفن إلى كربلاء لكون الرغبة في الدفن بارض كربلاء تعد أمنية غالية من آمنيات المسلمين لما لهذه التربة التي امتزج بها دم الحسين (عليه السلام) من قداسة وهذا الاعتبار يفوق عندهم أي اعتبار آخر اما الرحالة (جون أشر) الذي زار كربلاء سنة ١٨٦٤م وهو عضو الجمعية الجغرافية الملكية في لندن فيقول في وصف ما رآه (أن ساحة الصحن المحيط بالضريح المقدس (صحن الروضة الحسينية) محاطة بالبيوت لم تكن مبلطة.. وان جنازr المتنفذين من الشيعة والموسرين الذين كان بوسعهم دفع الرسوم والمصاريف المطلوبة ليدفنوا موتاهم في الصحن الشريف فان ثمن هذا الامتياز كان يكلف مبلغا كبيرا من المال وحتى كان بإمكان الموسرين دفن موتاهم بالقرب من الضريح المطهر بعد دفع المبالغ الباهضة ومن المظاهر المألوفة هي حمل الجناز التي كان يؤتى بها إلى كربلاء ويطاف بها حول الضريح المقدس ثم تؤخذ لتدفن في أي مكان آخر من المقابر المعروفة في البلدة وتجيي الحكومة التركية ضريبة على الجناز التي تمر من باب البلدة وكما يذكر أن الجهات المسؤولة في باب المدينة كانت لاتسمح بادخال عدد كبير من الجناز إلى البلدة مرة واحدة لكونها تصل باعداد كبيرة في بعض المواسم بحيث يؤدي إلى انتشار بعض الامراض وازدحام الطرق والازقة حتى يقول قد تصل عدد الجناز إلى (١٠٠٠) جنازة في قافلة واحدة وفي وقت واحد وكل جنازة يكون في صحبتها من اهلها أو الاقارب شخص أو اكثر

يذكر أن رسوم الجناز (٣) التي كانت تصل إلى كربلاء من الخارج (٥٠) بيزة أما الجنازr العثمانية فلا يدفع عنها إلى المكتب الصحي سوى (٢٠) بيزة كما أن السلطات المحلية في كربلاء والنجف والكاظمية تتقاضى من ناحيتها حق الدفن الذي تتراوح قيمته حسب درجة قدسية المكان الذي يتم اختياره (٥٠٠) بيزة للجنة التي تدفن في الحرم المقدس في كربلاء والنجف (٢٠٠) بيزة للدرجة الاولى في الكاظمية

ويذكر أن حبث الاغنياء التي تأتي من خارج العراق فهي محاطة بعدد من الملالي الذين يقرأون طول الطريق على روح الميت وعند الوصول إلى العتبات المقدسة تنزل النعوش على الارض لكي تبدأ عمليات الغسل والتطهير ويستطرد قائلا... يأتي الزوار بثلاث ثروات المتوفين تمنح للعتبات المقدسة.. فلذلك نجد أن ثروات (المزورين) والسادة كبيرة جداً فكليدار المسجد (مرقد الامام الحسين عليه السلام) كما يقال يملك ما يعادل (١١) مليون فرنك فرنسي وتقدر الثروات المجتمعة في المراقد في كربلاء والنجف دون احتساب الخزارف الداخلية والخارجية ب(٣٠) مليون ليرة تركية أي(٦٩٠) مليون فرنك فرنسي.

اما الرحالة المسيو ديولافو وزوجها عالم الآثار الفرنسي مارسيل ديو لافو اللذين زارا العراق ١٨٨١م ١٢٩٩هـ فلم يذكرأ شيئا صريحا عن رحلتها فيما يخص الدفن بسبب امتعاضهما من معاملة المسؤولين المحليين بسبب الطلب الموجه لهما بضرورة لبس الطرابيش حمراء اللون فوق رؤوسهم بتبرير دفع ايداء الناس لهم كونهم من غير ملة الاسلام الا انهم امتنعوا عن ذلك بسبب كرههم الشديد للاتراك ومن الطريف في الامر حسب ما ذكر (جعفر الخليلي) في موسوعة العتبات المقدسة الجزء الثامن صفحة(٣٠٥) انهم حينما عادا إلى المنزل وجدا بانتظارهما رجلا يقاوضهما عن لبس الطربوش من جديد متجاهلا جميع ما اتفقا عليه من قبل فضاق (مارسيل) ذرعا من الماطلة وقررا الرجوع وانهاء الرحلة ويبدو من هذه الواقعة أن الموظفين الحكوميين واصحاب المراكز المهمة التي كانت تعينهم الدولة العثمانية كان يفرض عليهم ارتداء الطربوش

الاحمر وهو الذي يعتبر الرزي الرسمي والمميز لرجال الدولة العثمانية .

ويذكر الباحث العراقي الدكتور جليل العطية ان الرحالة الالماني (كارستن نيبور) الذي زار كربلاء عام ١٨١٥م كان قد رسم صورة تقريبية للروضة الحسينية استسقى تفصيلاتها من الدوران حولها والتقرب اليها بعد دخوله اليها في احدى الامسيات لفترة قصيرة صحبة دليله (الملا البغدادي) الذي كان يرافقه بعد ان لبس العمامة التركية (الطربوش الاحمر في راسه) ويضيف ان التراب التي يستخدمها المسلمون الشيعة كانت تصنع في معمل خاص تملكه واحدة من اسر سادات كربلاء وكانت تدفع جزية باهضة الى والي بغداد لقاء احتكار هذا الامتياز اما الرحالة (بير زين) وهو مستشرق روسي زار كربلاء سنة ١٨٩٦م فيقول ان(٥٠٠٠) من المسلمين كانوا يزورون كربلاء سنويا ويجلبون اليها للدفن نحو ثلاث الاف جثة من البلدان الاسلامية كافة.

وفي الختام نود ان نذكر بعض العلماء الاعلام ومشاهير مدينة كربلاء المقدسة المدفونين في الروضة العباسية المقدسة وقد ذكر بعضهم السيد عبد الرزاق المكرم في كتاب العباس عليه السلام ص ٣٩٣ نقلا عن ما ورد في الذريعة إلى مصنفات الشيعة ج ٣ ص١٩٩ والبعض الآخر حصلنا عليه من ذوي المدفونين في الرقد، وكالاتي:

١. الحاج السيد محمد بن الحسن الزنجاني توفي بزنجان ١٣٥٥ و حمل إلى حوار أبي الفضل العباس عليه السلام بوصية منه.
٢. الشيخ علي بن زين العابدين البار جيتي اليزدي الحائري صاحب كتاب الزام الناصب في احوال الحجة الغائب ودفن في الصحن.
٣. العلامة الشيخ علي اليزدي البـفروئي من اجلاء تلامذة الاردكاني ودفن في البهو امام الحضرة.
٤. السيد كاظم البهبهاني من تلامذة المرحوم آية الله السيد هاشم القزويني ودفن في الرواق الشمالي.
٥. العلامة السيد عبد الله الكشميري من تلامذة الاردكاني ودفن في الجزء الشرقي الجنوبي من الصحن الشريف.
٦. الشيخ ملا عباس المعروف باليزدي المشهور بسببويه واخوه ملا علي المعروف بالاخفش لهما مكانة عالية في التدريس دفنا في الجزء الغربي من الصحن الشريف في قاعة دار الضيافة حاليا (المواكب).
٧. محمد صادق الاصفهاني، وهو الحسن الذي قام بشراء الدور الملاصقة للصحن وضمها اليه وقد ذكرنا تفاصيل ذلك في كتابنا هذا ص ٢٧ الفقرة ٢٤، وانه اوصى بدفنه في الروضة العباسية ودفن تحت الساعة.
٨. الشيخ كاظم الهر له فضل في العلم والادب تتلمذ على يد الشيخ صادق بن العلامة الشيخ خلف عسكر دفن في الجزء الشرقي الشمالي من الصحن.
٩. الشيخ علي ابو كفانه احد الكتاتيب دفن في الضلع الشمالي من الصحن.
١٠. الشاعر عبد المهدي أبو كفانه دفن في الضلع الشمالي من الصحن.
١١. فليح حسون الجشعمي: شاعر كان يرتاد اندية الادب ومجالسة المثقفين لم يحدد تاريخ ولادته أما وفاته فكانت سنة ١٢٩٦ هـ تعلم على شيوخ عصره في صحن العباس عليه السلام، اضافة إلى شاعريته كان من يمتتهن خط المصاحف الشريفة.
١٢. الشيخ محسن ابو الحب الصغير :ولد سنة ١٣٠٥ هـ وهو من الشعراء المحذقين وكان من الخطباء البارزين شغل منبر جده الشاعر الشيخ محسن ابو الحب الكبير فترة طويلة وكان خطيبا يتمتع بصوت جهوري والقاء يدعو إلى الاعجاب فازدحم على مجالسه العجبون به وكان ذو مكانة مرموقة ومنزله عظيمة، كما أنه احد رجالات ثورة العشرين وكان لخطبة وشعره الاثر البالغ في شحذ همم المقاتلين والثوار، توفي سنة ١٣٦٩ هـ

ومن شعره في يوم الغدير مادحا:

يوم الغدير به الوصي يزار

واليه شوقا تصد الزوار

يتقربون إلى الاله بحبه

لتحط عنهم الاوزار

يوم به نصب الوصي على الوري

علما ومنه تسطع الانوار

١٣. السيد محمد علي بن السيد حسين بن السيد محمد علي خير الدين الموسوي، وهو من مشاهير علماء كربلاء فاضل وفقهه ورع يتصف بسداد الراي اضافة إلى كونه عالما كان شاعرا يفيض شعره رقة وتهذيبا وكان يقيم صلاة الجماعة في صحن العباس عليه السلام وتوفي يوم الجمعة ٢٧ من ربيع الأول سنة ١٣٩٤ هـ ودفن في الروضة العباسية المطهرة.

١٤. مرتضى بن السيد مصطفى آل ضياء الدين: تولى السدانة ١٢٩٨ هـ بأمر من البلاط العثماني مؤرخ عام ١٢٩٨ هـ وكان عمره ١٢ سنة (عشائر كربلاء وأسرها ص١٣٦) توفي في ١٨ ربيع الأول في ١٣٥٧ هـ الموافق ١٩٣٨ م.

١٥. محمد حسن بن السيد مرتضى آل ضياء الدين تولى السدانة بعد وفاة والده سنة ١٣٥٧ هـ وكان مبعجلا ومن الشخصيات المرموقة، وله

مأثر حسنة توفي ١٣٧٢ هـ.

١٦. الدكتور عبد الجواد بن السيد علي بن السيد جواد الكلیدار آل طعمة، المولد سنة ١٣١٠ هـ والمتوفى سنة ١٣٧٩ هـ، الموافق سنة ١٩٥٩ م، له اصدارات تاريخ كربلاء وحائثر الحسين، واصدر جريدة الاحرار في الثلاثينات.

١٧. السيد محمد حسن بن السيد عبد الله الرضوي الكشميري الحائري، وهو من الاجلاء الافاضل توفي سنة ١٣٢٨ هـ الموافق ١٩٠٩ م ودفن في الجهة الشرقية من مدخل باب القبلة من الصحن، ذكره الشيخ آغا بزرگ الطهراني في نقباء البشر الجزء الأول ص٤٠٨.

١٨. السيد ابراهيم بن حسين بن ابراهيم البهبهاني الموسوي الحائري المتوفى سنة ١٣٠٠ هـ، فاضل جليل ورع زاهد كان يقيم صلاة الجماعة.

١٩. مرتضى الوهاب، مرتضى بن محمد بن حسين الوهاب المولود في كربلاء ١٩١٦ م والمتوفى ١٩٧٣ م، كان شاعرا بارعا تميز بقوة الشعر وله ديوان شعر مخطوط وله اشعار في تاريخ اعمار الروضة العباسية مثل اشعاره عند تذهيب القبة الشريفة ونصب الضريح وغير ها.

٢٠. المرحوم الشيخ عبد الكريم محمد الكربلائي المعروف أبو محفوظ ولد في كربلاء ١٣٠٥ هـ، كان معلما وشاعرا و ارادودا حسينيا درس على يد السيد محمد مهدي القزويني والعلامة الشيخ محمد الخطيب (رحمهما الله) له ثلاثة دواوين بـعنوان (المنظومات الحسينية) ذكرت في معجم المؤلفين العراقيين نظم الشعر بلونيه الشعبي والفصيح، وكان معلما لعظم أبناء كربلاء في صحن العباس عليه السلام (الكتاتيب)، وكانت إدارته في غرفة بجانب باب العلقمي الحالية.

٢١. الشيخ كاظم الهر:

هو الشيخ كاظم بن صادق بن محمد علي بن احمد الحائري الشهير بالهر، ولد في كربلاء المقدسة سنة ١٢٥٧ هـ — ١٨٤١ م، واكب منذ حداثته على دراسة الفقه والمنطق والنحو والصرف على علماء عصره كالشيخ صادق الشيخ خلف، والسيد محمد حسين المرعشي، والشيخ زين العابدين المازندراني، مال إلى دراسة الشعر وبرز فيه شاعرا له مكانته في المجتمع الكربلائي، تتلمذ على يديه عدد من عشاق العلم والأدب منهم الشاعر الشعبي حسين الكربلائي والشاعر الشيخ محمد بن الشيخ فليح والشيخ محمد حسن أبي الحاسن.

٢٢. الحاج عبد المهدي الحافظ:

توفي ودفن في كربلاء المقدسة سنة ١٣٣٣ هـ — ١٩١٥ م بالروضة العباسية المقدسة.

ذكره السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة والشيخ محمد السماوي في الطليعة والسيد عبد الرزاق المكرم في قمر بني هاشم، كما ذكره الشيخ محمد السماوي في أرجوزته الشهيرة، والسيد جواد شبر في ادب الطف والسيد سلمان هادي آل طعمة في شعراء كربلاء والأستاذ موسى الكرباسي في البيوتات الادبية في كربلاء

٢٣. الشيخ محمد علي الهر:

هو الشيخ محمد علي بن قاسم بن محمد علي بن احمد الحائري المعروف بالهر، ولد في كربلاء المقدسة سنة ١٢٦٠ هـ — ١٨٤٣ م، نال علومه عند علماء عصره وبرع فيها، قال الشعر وطرق في فنونه ومجالاته، كان خطيبا بارعا ذا صوت شجي حيث أطلقوا عليه تسمية (محمد علي النائح)، توفي سنة ١٣٢٩ هـ — ١٩٠٢ م، ودفن في كربلاء المقدسة بالروضة العباسية المشرفة، ورد ذكره في شعراء كربلاء للسيد سلمان هادي آل طعمة، وفي البيوتات الأدبية في كربلاء لأستاذ موسى الكرباسي، ومجموعة آل الرشتي وجريدة القدوة الكربلائية السنة الأولى العدد ١٤.

٢٤. الشيخ جواد الهر:

وهو الشيخ جواد بن كاظم بن صادق بن محمد علي بن احمد الحائري الشهير بالهر، ولد في كربلاء المقدسة سنة ١٢٩٧ هـ — ١٨٨٣ م، نشأ بين أحضان أبيه العالم الشاعر وعمه الفقيه العالم الأديب الشيخ جعفر الهر واخذ علومه الأولية عنهما، تردد على مجالس كربلاء المقدسة مشاركا في حلقاتها مبداعا في أروقتها ومن أمثال هذه الدواوين ديوان آل كمونه، وآل النقيب، وآل الرشتي، أبدع بالشعر والأدب وكان مثال الورع والتقوى والأدب والأخلاق، ورد ذكره في شعراء كربلاء للسيد هادي آل طعمة، و الحائريات للسيد علي الخاقاني، ومجلة المرشد البغدادي، وموسوعة أعلام الشعر في العراق لحמיד الطبعي، أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين العاملي، والبيوتات الأدبية في كربلاء لأستاذ موسى الكربلائي، توفي يوم العاشر من محرم الحرام سنة ١٣٤٧ هـ — ١٩٢٩ م ودفن في الروضة العباسية المطهرة.

٢٥. الشيخ عبود سلمان العويد:

كان رئيسا لبلدية كربلاء بالوكالة عام ١٩١٣ توفي عام ١٩٦٣.

٢٦. الشيخ حمود سلمان العويد:

٢٧. المشهورين في خدمة الحسين واسس عدة مواكب توفي عام ١٩٦٥.

كان عضو في المجلس البلدي لحافظة كربلاء توفي عام ١٩٧٦ ودفن عند الحرم الشريف في مقبرة آل الصافي اللبي .

(الشيعة)

حيدر علي

سؤال كان دائماً يمر في خاطر لماذا تحاول الانظمة الحاكمة في العراق التقليل دائماً من شأن ثورة العشرين البطلة هنا جاء الرد قويا لارتباط تلك الحكومات بعجلة الاستعمار البريطاني مباشرة وعلى هذا الاساس حاربت أي ذكر يكرس لبطولة الشيعة أو لأي معنى من معانيها الكريمة فقد أنشأت المؤسسات الثقافية والترابوية لأقصاء أي فكر شيوعي أو أي مفكر أو شاعر يرتبط اسمه بالشيعة من قريب أو بعيد محاولة من الاستعمار البريطاني للاعتماد على بقاياهم في التشهير بالشيعة وطعن اصولهم العربية بطريقة استتفزازية لكونهم يشكلون الاغلبية العربية فيه فورد تقرير كتيبه الدكتور (خير الدين حسيب) بعد سبع سنوات من حملة كبيرة تحت عنوان مستقبل الامة العربية ليعلن ويشكل وقح ان (الذهب الشيوعي امتزج بالقومية الفارسية) وهكذا بعد جهد سبعين سنة من العمل لهؤلاء البيغاواتية اصدروا مثل هذا البيان المرتبط بمصالح بريطانية كشفتها الايام واعترف البعض ممن قسمت له الحياة صحوة الضمير في اواخر ايامه حيث تم اصدار البيان عام (١٩٨٨م) وحاول اولاً من نقل الظاهرة الى خارج العراق وثانياً لم يرتبط التعميم القومي بالفارسية بزمان محدد او مكان محدد ولذلك صار من الممكن ان تقول ان جعفر الصادق عليه السلام مؤسساً لقومية فارسية وزيد بن علي أحد قادتها الموقين والائمة جميعهم غير عرب واما الشعراء فالكميت بن زيد يجب ان يسفر والمتنبي كذلك وابو العلاء المعري ومحمد رضا الشبيبي والفراهمي ومهدي الخزومي وآخرون كثار هم تابعون للقومية الفارسية لم نستغرب اليوم حين يقول البعض ان هذه الفئة او المؤسسة او المجلس الفلاني تابع لايران والفضائيات اليوم تحمل وبصراحة مثل هذه العناوين فهذا خط طويل ومدرّوس وكان القصد منه سابقاً لحصر الزعامات بفئة فالان تعاد مثل هكذا تهم تحت هذا العنوان واذا كان الشيعة في العراق يتبعون للقومية الفارسية فهل سنستورد قائد مصري مثلاً او اردني لنعطيه رتبة جديدة امير وسلطان ام نعود للهجة قائد التحرير القومي والتي كانت مرسومة لهذه الغاية لأنه لو عاد فسيحتاج الى تسفيرات اخرى وإلى عملية جلاء جديدة واستبدال هذا الشعب بشعب عربي آخر قد يكون سودانياً او مصرياً او اردنياً أو فلسطينياً وخصوصاً من الحازنين على مقتل الزقراوي وستبدأ حملات التعريب لكربلاء والنجف والساوة ولا خسر عراقي ويبدأ بالتفكير بتطهير لبنان من المقاومين الذين رفعوا رؤوس العرب عالية بعدما أصبحت اسرائيل ظاهرة خرافية في القوة والسيطرة والتسلح وتبدأ حملات توريط المثقفين العرب كما فعلها في عشرينات القرن المنصرم (ساطع الحصري) حين استقدم مدرسين عرباً من خريجي المدرسة الأمريكية للترويج الطائفي سعياً لبيت العداء ضد الاغلبية العربية الشيعية وكادت ان تنفجر كارثة كبيرة في حينها لولا صدور ايعاز من حكومة الهاشمي وساطع الحصري لتهجيرهم ثانية ورغم تصدي الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء الى وضع رسالة في اصول الشيعة (اصل الشيعة واصولها) وظهور اصوات واعية اخرى سعت لنشر الحقيقة فمثلاً اصدر توفيق الفكيكي دراسات ادبية سعت لرفع الغبن عن شخصيات ادبية تاريخية حاصروا اسماءها عبر التاريخ كونها شيعية .. وفي هذه الفترة ورط القريبيون من سلام عارف بعض الكتاب المصريين ليكتبوا ضد الشيعة ويربطوا تاريخهم بالشعوبين واول من كتب عن ذلك (محمد عبد القادر حاتم .. مصري) وكاتب عراقي لم يضع اسمه اهدى كتابه الى جمال عبد الناصر وعبد السلام عارف وقد صدر في الكويت فنجد ان تلويت البيئة بافكار عسكرية بريطانية وقادتها في حينها مساعي (عبد الرحمن النقيب والسعدون وساطع الحصري هي محاولة تستهدف الاضرار بالهوية العراقية وسحب المثقفين العرب الى مثل هذا الصراع وابعادهم عن المساهمة الجادة بالاسهام في مواجهة الحركة الصهيونية والنفوذ الاستعماري بالمنطقة كما تجد مثل هذه المواضيع تمتلك موافقت مضبوطة مع كل حركة جادة راسخة لبناء عراق عربي يجاهد ضد الاستعمار ويا للمساكين نحن ابناء الشيعة حين كنا نقف امام تمثال السعدون باحترام وتبجيل كرمز من رموز العراق واذا به ما خلد الا لحقده على الشيعة فداًماً تطلع الى الشارع مثل هذه المسائل المفرقة للشعب العراقي لاجل غاية معتمة واثارتها تكون بدور المشاغبة لاشغال الرأي عن مسألة ما وهذه جاءت منذ عشرينات القرن المنصرم الى حيث المصالحة مع اسرائيل حيث لم نشهد أي حركة اعلامية فاعلة ضد الحركة الصهيونية وما كانت خطابات (خير الدين حسيب) الطائفية الاغصاء لمؤامرات كبيرة مما اثار حفيظة بعض الكتاب العرب الاحرار ومنهم الكاتب المصري المرموق (فهمي هويدي) حيث نشر مقالا في جريدة الاهرام في العدد الصادر في (١٩٨٧/٩/١٥) تحت عنوان (انتبهوا ايها السادة معركتنا ليست ضد الشيعة) ندد في الحملة على الشيعة واماط اللثام عن دعاة الحملة واسبابها وادان الطعن في الاصول الشيعية العربية وجاء في بعض مقالته (ان تعميم الصبغة الفارسية على الشيعة ووصفهم بأنهم فرس هذا خطأ علمي وسياسي يجرح مشاعر هذه الملايين التي يتركز معظمها في العراق وبينما يتوزع الباقون على مختلف دول الخليج والسعودية ولبنان ولايد من يقين يفرز ضمائر الكتاب العرب من مثقفي السلطات ان هذه المؤسسات تسعى لترحيل المشكلة اليهم ويبدو انها نجحت الان فليتصور مثقف عربي ان السلطة منعت تدريس الكميت بن زيد عام ١٩٦٣ ومنعت تدريس الطلبة من دراسة الفراهمي والرضي ودعبل والسيد الحميري وصفي الدين الحلي والحبوبي والشبيبي واليعقوبي وحيدر الحلي وعلي الشرقي والجواهري وابعدهم عن مناهجها التدريسية وهل يعقل ان يحرم التلميذ العراقي من قراءة ابن الرومي وابي العتاهية وجعفر الخليلي من مؤسسي كتابة القصة القصيرة في العراق كانت محاولات لابعاد ابي نؤاس لولا مجونه الذي تعلق به قائد التحرير القومي دون ان يخشون ان مثل هذا التنازل يعني امراً مرعباً حيث يتم تتويج بني فارس لحضارة عراقية وهناك تغافل عن حواضر تاريخية كبيرة مثل المرافد المقدسة وليس من الاحجاف نكران المدرسة الكوفية والمدرسة البصرية في النحو والبلاغة والتاريخ والفلسفة والجبر والهندسة فكم خدموا فارس حين زفوا لها مثل هذه المعالم الجبارة فكم كان العراقي الشيعي يعاني من عرقلة واضحة في معاملات الجنسية وشهادة الجنسية لكون الحكومة عرقلة قبول الضباط إلا من اتباع مذهبها ولذلك تجد ان الضباط المسؤولين في هذه الدوائر كانت هي الاخرى حاقدة وستجد في صدر كل عراقي قصة ومنعت الحكومة مشروع بناء جامعة الكوفة بتمويل شعبي فصادرت اموال المتبرعين وهدمت عام ١٩٥٦م منارة الكوفة التي بنيت منتصف القرن الثاني الهجري فعلياً اولاً ان نكون التصوير المناسب عن مثل هذه التهم التي روجتها اعلاميات الفضائيات المعروفة والمعلومة ولكن الجرح الان بدا يكون قاسياً حين تجد هناك من الشيعة من يكرر مثل هذه المزاعم بدل ان يدفع التهمة عنه وعن مذهبه وعن مكونات رموزه العظيمة لكن يبدو ان المصالح الشخصية عمياء .

مخاوف زائر

حين اتم صلاته سألته هل شعرت بمضايقة من أحدهنا ؟ قال لا..... هل سالك احد عن هويتك او انتمائك ؟ قال لا هل كان تفتيشك يختلف عن غيرك ؟ قال يارجل ان تفتيشكم هذا اسهل بكثير من تفتيش أي جامع صغير عندنا في بغداد فسألته هل تسمع اخبار الفضائيات ماذا تقول عنا تدعي بأننا هنا نذبح ابناء السنة ؟ قال : لو كنت اصدقهم لما أتيت ولما صليت وسط هذه الناس وفي الصحن المبارك ولكن الذي هالني هو أكبر من هذا الذي تتصوره انت قلت وما هو ؟ قال : حين دخلت الى الصحن الحسيني المبارك هالني هذا العدد الكبير للزائرين بينما أنا اسمع البعض يقول قد منعنا من أداء الزيارة فهل اصدق عيني ام اصدقهم .

حكايات من كربلاء

الحاج علي شاه

كان الحاج علي شاه من أبناء مدينة الحسين (ع) في سفرة الى الهند لغرض التجارة، لأنه يورد الأحجار الكريمة والمسابيح الثمينة لبييعها في كربلاء، وفي عودته من الهند الى البصرة كان قد اختار طريق البحر سبيلاً لذلك، وصادف أن صاحبه في سفريته هذه أحد الركاب الهنود، وكان بحوزة كل منهما عبوة (بستوكة) مملوءة بـ (العنبه)، غير أن العبوة التي كانت بحوزة الهندي أصغر بكثير من العبوة التي كانت بحوزة الحاج علي شاه، وصادف أن توفي الهندي أثناء الرحلة في الباخرة التي أقلتهما، وبحكم العادة رُميت جثته في البحر، وتحررت إدارة الباخرة عن تركته، فعلمت أن جنسيته تشير إلى كونه من (الهندوس)، وأخبر الحاج علي شاه المسؤولين أن تركته هذه العبوة الصغيرة من العنبه، غير أنهم لم يقتنعوا بذلك، وأصرّوا على أخذ العبوة الكبيرة، وترك العبوة الصغير للحاج علي شاه، وهذا خلاف للحقيقة والواقع، لكن الحاج علي شاه رضى لهذا الأمر، وأستلم العبوة الصغيرة وظنها خسارة في ذلك، لكنه ما أن وصل الى البصرة وفتح العبوة في أحد الأمكنة ليأخذ منها على قدر حاجته مع وجبة الطعام، فوجئ بالعبوة وهي مملوءة بالمسكوكات الذهبية (ليرات)، فكانت ثروة طائلة بين يدي الحاج علي شاه، لينفذ رغباته في خدمة الناس عامة، وزائري الإمام الحسين (عليه السلام) خاصة، لإنشاء المشاريع المهمة النافعة التي نال بها رضا الله ورضا الناس.

كان الرجل مترفاً في عيشه بعد ثرائه، حيث اتخذ له قصراً منيفاً في موقع ممتاز وسط البساتين النضرة على نهر الحسينية (الرشدية) في مقاطعة الحيدرية بكربلاء، وهو ذو طباقين، وكان فيه من آثار الذوق والريازة ما جعله مضرباً للأمثال، حيث قيل (قابل عندك قصر حاج علي شاه)؟

وقد ذكر الواعون من الكربلائيين أن الحاج علي شاه كان ورعاً زاهداً متحلياً بال مناقب متمسكاً بالمبادئ الفاضلة، لذلك أستغل أمواله لعمل الخير، أما أبرز المشاريع التي قام بها هي كالاتي:

١. إنشاء سقاية (سقا خانه) قرب سوق الصفارين القديم، خارجه من داره وذلك في سنة ١٣٢٤هـ المصادف لسنة ١٩٠٦م، وقد طلب الشاعر الكربلائي المعاصر السيد مرتضى الوهاب أن يؤرخ هذه السقاية فقال:

أنشا علي شاه من مآثره
يجري بها الماء بارداً عذبا
باسم الحسين أستهل تاريخاً
سقاية وردها من العسل
من منهل بالرحيق متصل
(يفيض بالطف سلسبيل علي)
١٣٢٤هـ

وقد نقشت هذه الأبيات على القاشاني في جبهة السبيل المذكور

٢. خصصت مبالغ لختان الأطفال الفقراء، وتزويج السادة العلويين من سكنة هذه المدينة المقدسة.
٣. إقامة مجالس العزاء في شهر رمضان المبارك.
٤. إنشاء حمام خاص لطلبة العلم يغتسلون فيه مجاناً، يعرف بحمام حاج علي شاه الكائن في سوق الساعاتية، بعد أن كان يعرف قديماً بحمام حمزة بحر.
٥. إطعام المشاة من الزائرين القاصدين كربلاء.

ثم تولى ولده الحاج كاظم بعد وفاة والده التبرع بختان أطفال السادة على حسابه الخاص، يدفع أجورها شهرياً، كما حدثنا بذلك عند لقائنا به في المحل العائد للسيد باقر الحسيني مركب الأسنان، إلى غير ذلك من الخيرات المحبوسة التي أوصى بها كل عام ويعمل بموجبها.

ألا رحم الله الحاج علي شاه، لقد كان لهفة الحاضر، وزاد المسافر، داعياً للصالح والخير العام، وعلى مثله فليعمل العاملون.

سلمان عبد الهادي آل طعمت

سؤال ينتظر الاجابة

يقال ان لكل نجاح ثمن وهذه حقيقة لا بد ان نؤمن بها ولا أحد منا يسلم يوماً من لسان الحاسدين اذا ما حقق نجاحه في عمله ويبدو ان نجاح مجلس ادارة العتبات قد سبب الحرج للكثيرين فصاروا يلجئون بما يضمنون دون النظر الى ذلك التطوير الكبير والواسع في الروضتين هنا حركة اعمار وهناك بناء مسقفات تقوي الزائرين ضراوة الجو صيفا وشتاء وفي الجهة الاخرى حديقة وسطية ستعجز عما قريب وحركة عمرانية داخل الروضتين مشهودة للعيان وما يزال هناك من يرى الروضتين المقدستين غنيمة لا بد ان يتقاسمها الجميع فيبقى يدور في حلقة مفرغة من اسئلة فارغة هي الاخرى مثل أين تذهب اموال الروضتين؟ وأين تذهب التبرعات؟ ونحن لانريد ان نقول لمن يسأل أين كنت ايام كانت تلك الاموال تسرق علانية وتوزع على صرف موائد... لاحياء مناسبات لا شرف لها ايام الطاغية لكننا نقول له ان هناك ادارة صارمة ومتابعة دقيقة وحسابات ادارية متقنة تقودها خبرات اختصاصية عالية ولجان مشكلة لفتح الضريح وهناك منهجية عالية للايداع والصرف وهناك قوائم حسابية ترحب بمن يريد الاطلاع عليها ولكن يبقى السؤال المهم الذي لا بد ان يطرح هو هل هذه الاسئلة التي يطرحها البعض يقودها الحرص الايماني على اموال العتبات المقدسة ام هناك غايات ورغبات سياسية تريد ان تنال من نجاح الادارة الرشيدة هنا السؤال الذي ما زال ينتظر الاجابة؟

سؤال يردده الكثيرون... أين تذهب الأموال التي ترد إلى العتبات المطهرة في

كربلاء المقدسة؟ حملنا هذا

السؤال وتوجهنا إلى محاسب الروضة الحسينية المقدسة الأستاذ جليل نعمت عبد كاظم السيلاوي، بعد الترحيب بنا أجاب:

محاسب الروضة الحسينية: كما هو معلوم ان النظام المقبور لم يعط العتبات حقها وهناك أحكام كثيرة معطلة والعتبات كانت كمزار وليست كاشعاع كما هي الآن في ظل المرجعية الدينية المباركة، والإدارة الجديدة حولت هذا المكان المقدسة بركة صاحب المرقد الشريف إلى إشعاع فكري وثقافي إلى العالم باستخدام كافة مستلزمات التطور، وأقول ان الأموال إلى كانت ترد إلى المرقد الشريف لم يكن يعلم احد أين تصرف أما الآن فإنها تصرف وفق موازين رسمية وشرعية استناداً لفتاوى المراجع العظام، والعمل جارٍ على أتم وجه من اجل تقديم كافة الخدمات والمستلزمات لخدمة المرقد الشريف وزائريه.

الصدى: على أي نظام تعملون؟

لجنتنا تعمل على نظام المحاسبي الموحد وهو قريب من نظام الشركات لأنه كما هو معلوم لدى الجميع أن النظام في العتبة خاص ويحتاج إلى تعامل خاص حتى انه يبتعد عن بعض الأحيان عن ما تعمل به الدولة لأنها لا تتعامل إلا مع عملتين أما الروضة الشريفة فإنها تتعامل مع كثير من العملات كما تتعامل مع الذهب والفضة والبرونز، فحقيقة هنا في الحسابات قمنا بتشريع قانون ينسجم مع قانون المحاسبي الحكومي ومع الأحكام الشرعية، من اجل استيعاب حجم التعامل مع واردات العتبة، حيث استحدثنا دليل خاص بالروضة الحسينية أسميناه الدليل المحاسبي يحتوي على أكثر من ٦٠٠ باب حسابي كل على اختصاصه، الحسابات متكونة من ١٢ باب وتتفرع كل حسب اختصاصه، وكل شيء في الروضة الحسينية الآن من المواد المادية والمالية والموجودات وحساب الدائن والمدين والاندثار كلها مثبتة وفق أنظمة حسابية تعمل بها الروضة إضافة إلى أن لا يتعارض مع الحكم الشرعي.

الصدى: كيفية التعامل مع الواردات والصادرات وبأنواعها... وماذا عن استحصال موافقات صرف الأموال... ومنافذ الصرف (النقدية أو العينية)؟

بالنسبة للعملات النقدية نحن نعتمد على فتحة الشباك المقدس أي ليس لدينا مصدر ثاني عدا فتحة الشباك الأموال التي تستحصل من فتحة الشباك وفق آلية قد وضعت لهذا المورد حيث تم تشكيل لجنة عضوي اللجنة العليا لإدارة المقدسة وتتكون اللجنة من قاضي ومدير مصرف والأخوة رؤساء اللجان، وتقوم هذه اللجنة بفتح الشباك الشريف واستخراج هذه الأموال وعدها



محاسب الروضة الحسينية المقدسة

وفرزها وإيداعها لدى أمين القاصصة (الحصينة) الذي بدوره يستلمها بموجب مستند قبض أصولي ثم تودع المبالغ في المصرف في حساب الروضة المقدسة أما المبالغ التي تبقى كذمة على أمين القاصصة (الحصينة) لحين استحصال الموافقات الأصولية على تحويلها إلى الدينار العراقي على ضوء لجنة تصريف العملة، وبالنسبة للذهب والفضة فتبقى أيضا

بذمة أمين الخزنة لحين استحصال الموافقات الرسمية على صرفها على تذهيب المنائر كما هو معروف وهو ظاهر للعيان وهو مشروع كبير وضعنا له برنامج محاسبي معقد بشأن تسليم واستلام الذهب... ونحن الآن مستعدون لكل استفسار والعملية التي وضعناها واضحة جداً لأصحاب الاختصاص...

أما فيما يخص الأموال العينية الواردة من السادة أصحاب الهدايا والنذور دامت توفيقاتهم فتقوم هذه اللجنة باستلام هذه المواد وفق وصل رسمي مرقم معد لهذا الغرض وتقوم بتحويل هذه المواد إلى المخازن وكل حسب اختصاصه ويقوم أمين المخزن باستلام هذه المواد وفق دورة مستندية وتأتي نسخة منه إلى الحسابات التي بدورها تقوم بإعداد نموذج سميناه نموذج توثيق الهدايا والنذور يدرج فيه اسم المادة ومواصفاتها واسم المتبرع وجهة الوقف، وتقوم بإرساله إلى لجنة المشتريات حيث تقوم هذه اللجنة بتسخير هذه المواد لخدمات العتبة، ثم مصادقة اللجنة العليا على هذا النموذج وتعود إلى الحسابات التي بدورها تقوم بتثبيت هذه المواد كرسيد مخزون على مخازن الروضة الحسينية وتثبيت الحركة المخزنية، فعندما يقوم أمين المخزن بإخراج بعض المواد سواء للمشاريع أو كموجودات ثابتة بأمر من اللجنة العليا، والحسابات تقوم بدورها بتنزيل رصيد المخزون، وهذا ما يخص المواد الهادفة من قبل أصحاب الهدايا والنذور، أما ما يخص الأموال التي ترد من قبل المتبرعين وضعنا له برنامج يحتوي عدة تخصيصات (للكهرباء، بناء، مواد غذائية،) وحسب جهة الوقف، وأكثر الأوقاف تكون صرف عام والذي يمكن أن يصرف على مشاريع الروضة

المقدسة والرواتب، أما ما يخص الوقفيات أي كل من أوقف مالاً على حساب وقفية معينة فلا يتم صرف هذا المبلغ إلا على هذا الوقفية، أما عن كيفية صرفه فإن المال يبقى محجوزاً ويصرف حسب الحاجة له بعد تقديم طلبه من قبل اللجنة التي تحتاج إلى هذا المبلغ ويرفع الطلب إلى اللجنة العليا للبت في الصرف من هذا المورد ويسحب هذا المبلغ وفق آلية معدة لهذا الغرض ويصرف على شكل سلفة تسدد بموجب إيصالات رسمية نهاية العام تقوم شعبية النذور بإعداد ميزانية مراجعة فرعية مثبت فيها جميع هذه الأمور ويرسل إلى لجنة الحسابات لغرض اندماجه مع ميزان المراجعة العام وإصدار ميزان مراجعة عمومي لحسابات الروضة المقدسة والمثبت فيه أصحاب الهدايا والنذور العينية وأصحاب الهدايا والنذور النقدية وما موجود لدى القاصصة الحصينة وما موجود لدى القاصصة الموجودة لدى لجنة الهدايا والنذور...

الصدى: والصادرات أو ما يصرف من أموال؟ تكاد تكون منحصرة وذلك لارتباط منافذ الصرف في الحكم الشرعي الذي لا يجوز صرف الأموال إلا على شؤون حماية المرقد وشؤون تطويرها عمرانياً وخدمياً وخدمة الزائرين،

وغير هذه المنافذ لا يمكن الصرف فيها...

ونحب أن نذكر أن الموارد التي تصلنا عن طريق الشباك المقدس لا تفي بالغرض بالنسبة إلى حجم الصرفيات والنسبة الثلثين والثلث يأتي من الموارد ابسط دليل أحب ذكره انه إيرادات الشباك لشهر جمادى الثاني لا يتجاوز بكافة فئاته من الدينار العراقي وغيره من العملات الأخرى ١٧٠ مليون دينار... وأود أن أذكر أن رواتب منتسبي الروضة المقدسة ومنتسبي مابين الحرمين الذين رواتبهم مناصفة مع الروضة العباسية المطهرة بلغت في شهر جمادى الثاني وهذه الكشوفات موجودة بلغت ٢٣٦٧٤٨٢٥٠ مليون دينار، بالإضافة إلى وجود عشرات المشاريع الصغيرة والصيانة الدورية لأقسام وأجهزة الروضة المقدسة وهذه تحتاج إلى أموال ليست بالقليلة وبما أنها تقدم خدمة للزائر والعتبة أصبح من الضروري الصرف عليها... أما سبب هذا النقص في الإيرادات هو قلة الزائرين بسبب تردي الوضع الأمني، لكن في الأشهر الماضية كان هناك انتعاش كبير بسبب زيادة عدد الزائرين أما الآن فيتراوح بين ٢٠ و ٣٠٪ عما كان عليه في فترة الأشهر الماضية.

الصدى: من يمتلك صلاحيات الصرف؟

لصرف صلاحيات الأولى المطلقة هي للجنة العليا لإدارة العتبات المقدسة والثانية هي للسيد مشرف الروضة المقدسة خلال الشهر الواحد ١٠ ملايين دينار، لتلبية الاحتياجات الأولية البسيطة والتي لاتستدعي رفعها إلى اللجنة العليا، ويتم صرفها وفق الاحتياج المطلوب وبحيث لا يتجاوز المبلغ المذكور، وبهذا لا يوجد شخص آخر لديه صلاحية صرف من أموال العتبة المقدسة... والسادة أصحاب السماحة أناس متشرعون ووكلاء للمرجعية العليا ومن غير الممكن أن يتصرفوا بأموال الإمام بغير محلها... كما توجد لدينا لجنة رقابة متكونة من مجموعة من المدققين من ذوي الخبرة العالية في مجال التدقيق، تراقب كل أعمال الصرف والصكوك والوصول التي تصدر لصرف الأموال لشراء المواد أو احتياجات الإعمار أو رواتب...

صدى الروضتين: كلمة أخيرة لمن يسأل أين تذهب الأموال؟ في الحقيقة أنا أتمنى من خلال منبركم الكريم من خلال جريدة صدق الروضتين الرائعة نسال الله سبحانه وتعالى أن يديمها علينا ويسدد خطى العاملين فيها ويبارك جهودهم نتمنى حقيقة لكل من يسأل أين تذهب أموال الروضتين نحن مستعدون للإجابة وليس بالكلام بل بالدليل القاطع حيث اعددنا لهذا السؤال طيلة فترة عملنا ولدينا ملفات عديدة واعدنا للرقابة وحساباتنا جاهزة للإيرادات والصرفيات ونوع العمل وحجم العمل وكل شيء معد للإجابة لأننا نعمل لخدمة المرقد الشريف وخوف الله لدينا إن شاء الله...

بعد ذلك توجهنا إلى السيد فاضل العميدي محاسب الروضة العباسية المطهرة لننقل له هذا السؤال ... أين تذهب أموال الروضة العباسية المطهرة؟

محاسب الروضة العباسية: أن عمل لجنة الحسابات في الروضة العباسية المطهرة يتمثل في سحب الأموال من حساب الروضة المطهرة من المصرف لغرض تمشية عمل العتبة من مصاريف إعمار رواتب مشتریات، بالإضافة إلى المصاريف التي نتشارك فيها مع الروضة الحسينية المقدسة مناصفة في مصاريف لجنة مابين الحرمين، حيث توجد ثلاث لجان نتشارك في مصاريفها وهي لجنة بين الحرمين ولجنة المنشآت الصحية وهناك لجنة هندسية لما بين الحرمين والتي تختلف عن لجنتي الروضة العباسية والروضة الحسينية المطهرتين ... وهناك لجنة أخرى هي لجنة العلاقات العامة وهذه مهمتها استقبال الوفود والمتبرعين والهدايا والنذور التي تأتي من خارج البلد هذه اللجنة مصاريفها مناصفة أيضاً ... وبالتالي جميع هذه المصروفات تنظم وفق سندات صرف ووصلات أصولية ... كما أن الحسابات في الروضة العباسية المطهرة تعمل وفق النظام المحاسبي الموحد.

الصدى: ماذا عن العملات الأجنبية؟

عندما تأتينا عملات أجنبية هناك لجنة تصريف مهمتها تصريف العملات الأكثر تداولاً لدينا (الدولار والريال الإيراني) حيث يتم تصريف هذه العملات إلى الدينار العراقي وتودع في حساب الروضة العباسية المطهرة ... وعند الحاجة إلى مبلغ من أجل الرواتب وأعمال الإعمار يقدم المحاسب طلب رسمي يحدد فيه المبلغ المطلوب، وينظم من قبل لجنة الحسابات وتسجبه لجنة تحريك الحساب المكونة من مشرف الروضة ومدير الإدارة ومسؤول لجنة الهدايا والنذور ثم نستلمه بموجب مستند قبض ...



محاسب الروضة العباسية المطهرة

الصدى: من يملك صلاحيات الصرف؟

هناك صلاحيات الأولى للمصرف وهي محددة بمبلغ والأخرى غير محددة وهي من صلاحيات السادة اصحاب السماحة عضوي اللجنة العليا لإدارة العتبات المقدسة ...

الصدى: من يتولى تدقيق حسابات العتبة؟

يتولى أعمال تدقيق حسابات العتبة المطهرة اناس اهل خبرة واختصاص في مجال المحاسبة ومعرفين بالنزاهة والدقة في العمل، واود ذكره وهو الاستاذ عادل ناجي حسين مدير مصرف ...

الصدى: ماذا عن الشباك الشريف؟

تتم فتحه الشباك الشريف كل اول الشهر وتوجد لجنة مختصة لفتح الشباك الشريف مكونة من مشرف العتبة وقاضي ومسؤولي اللجان بالإضافة إلى مجموعة من وجهاء المدينة.

الصدى: هل تجيبون على أسئلة الناس بخصوص أموال العتبات وكيف؟

غير خاف على الجميع ان جميع هذه الاموال موقوفة لابي الفضل العباس عليه السلام، كما ان هذه الاموال لا يمكن ولايسمح لاحد التصرف فيها في غير وقفيته، لانها مخصصة لخدمة المرقد من اعمار وتطوير وحماية زائريه من حيث الخدمة والاطعام، عن طريق مضيف المولى ابي الفضل العباس عليه السلام، حيث يتم شراء المواد الغذائية التي يحتاجها، واقول هنا للذي يود ان يستفسر عن الاموال وكل ما يخص العتبة قالياتي بنفسه ويسال فجميع الابواب مفتوحة لاننا لسنا في عهد هدام المقبور نحن في عهد الرجعية الدينية العليا وكل شيء يتبع للحكم الشرعي والقانوني وهو موثق بسجلات ومستندات حسابية مدققة، ولايمكن ان تصرف الاموال في غير الموارد التي ذكرتها لانها موقوفة حصراً وحسب فتاوى المراجع العظام لخدمة المرقد الشريف وزائريه وشكر الصدى الروضتين ...

هيئة التحرير

رجال من نور الهداية

حشد من نجوم جبلت من نور الهداية وسطعت اشرفاتها لتنور لنا درب الانسانية بما ترسمه الخطى الصحيحة لتطبيق النهج الاسلامي القويم ولما تنقله من مباحج روى أهل بيت النبوة عليهم السلام فتولد الخطوة زهوا ولنحمل اسم (الصدوق) (بشرى لايماننا التي ضاقت بها البشائر حيث يقول الرواة انه الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه (الصدوق) (رض) هو بشارة من بشارات الحجة عجل الله فرجه المبارك فقد نقل الشيخ ابو القاسم بن روح رسالة علي بن الحسين بن بابويه بالدعاء ليرزقه اولاد فقهاء بعدما شح به رزق الولد فجاء الجواب انك لاترزق من هذه الزوجة بل سترزق من أخرى فقيهين وفعلاً ولد له الشيخ محمد والشيخ حسين وقد ورد بغداد وهو لم يزل حدثاً صغيراً في سنة (٢٥٥هـ) وسمع منه شيوخ الطائفة حتى قال عنه الطوسي (قدس) انه بصير بالفقه والاخبار والرجال بعدما صار له ثلاثمائة مصنف وذكره علماء كبار حتى أن المولى محمد تقى المجلسي اعتبر كتابه المقنع ركن من اركان الدين درس الشيخ الصدوق على يد والده وعلى يد مائتي شيخ واستاذ ويمكن مراجعة كتاب (مستدرک الوسائل) لمعرفة اسمائهم جميعهم واما من درسوا على يده فهم كثر واولهم اخاه الشيخ الفقيه حسين بن علي بابويه وابن اخته الحسن بن الحسين القمي والشيخ احمد بن العباس والد الشيخ النجاشي والشيخ ابو القاسم الخزار ومحمد بن محمد النعمان (المفيد)

وأخذ يسير في الاغوار مطمئناً يبحث عن معينه الذي لاينضب ويسافر مزداً بتوق المعرفة ليجوب البلدان حاملاً نور الفضيلة اينما حل فسافر إلى سمرقند وبلغ واسترباد وهمدان وجرجان وبغداد والكوفة ومكة والمدينة وكلما يدخل مدينة يجتمع عنده العلماء الفضلاء لسماع احاديثه له الكثير من المؤلفات ما يقارب ثلاثمائة كتاب مثل من لا يحضره الفقيه وهو احد الكتب المعتمدة الاربعة وعلل الشرايع والخصال والامالي وعيون اخبار الرضا ووثوب الاعمال والتوحيد والمقنع ... الخ

وحين امسى هذا السراج قلبه للنور ملاذاً يقتدى به رفعوا جثمانه عزماً بقي يجول بصهوات الدرس فعلى أي تابوت يحمل هذا الارث الزاهي من العلوم والمعارف الفقهية الجليلة ولكن هذا هو حال الانسان فلذلك أوى إلى فرقده سنة ٢٨١هـ (قدس) ليصبح قبره ملاذاً معروف بالري يقصده ارباب الحوائج.

الكذب عند الاطفال

يعتبر كذب الاطفال عند علماء النفس بانه أحد اضطرابات السلوك بينما يجد بعض الاباء ان استر سال الطفل في سرد بعض القصص الخيالية تزيد عنده من قابلية التخيل وينمي الكذب عنه قابليات أخرى ويزيد عامل الذكاء باستخدام التقليد بمن يتأثرون به وتقليد اعمالهم حرفهم حركاتهم كلماتهم وعندما يقابل الطفل بالتشجيع ويقرأ البهجة في عيون والديه تتنامى عنده حالات سلبية كبيرة كبيرة حيث تطور عنده قابلية تبرير الاخطاء وتغريه بالبحث عن تبريرات جديدة مبتكرة ولذلك يقع على مسؤولية الابوين اللجوء الى القيم الاسلامية والتذكير بها دائماً وافهامهم ان الله سبحانه وتعالى لا يحب الكذابين وتوجيه عقوبات غير جسدية مثل النظرة المعاتبية او التوبيخ الكلامي الهادي واللجوء الدائم الى التذكير الدائم بسلبية الكذب.

صدى الروضتين

رحلة الى القداسته الحلقة السادسة

سلسلة لقاءات مع فضيلة الشيخ صلاح الخفاجي مسؤول لجنة الارشاد الديني في الروضة العباسية المطهرة محاوره في كتاب زيارة المولى ابي الفضل العباس عليه السلام

صدى الروضتين: نندخل الى معنى الامة هنا فقد ورد في زيارة ابي الفضل العباس عليه السلام قتل الله امة قتلتكم فنجد ان الكثير من الاعتراضات وردت عن مثل هذا المفهوم لكونه لا يدرك كنه الامة المعنية في الزيارة.

الشيخ صلاح الخفاجي: -اولاً نحن لو رجعنا الى معنى كلمة امة سنجد لها تفسيرين واضحين من حيث المعنى والمصدر فقد ورد في قوله تعالى (وجد امة من الناس يسعون ...) وهنا يدور القصد المعني عن مجموعة من الناس وهناك معنى آخر لهذه المفردة حيث ورد في قوله تعالى وهو يخاطب البشرية كلها (ان هم الا امة مثلكم) يعني وجود امة من النمل ووجود امة من النحل ووجود امة من الجراد وهكذا ولهذا نرى ان الامام المعصوم عليه السلام اراد ان يجمع المعنيين (الله العالم) اشار الى الامة التي قاتلتهم ولكن ليس حصراً على من حضر كربلاء بل جميع الامم التي تسمع وترضى التي تسمع ولم تنصر .. وتروي الروايات بأن احد الاشخاص حضر الى زين العابدين عليه السلام ليسأله فقال: (ان ابي يعمل خياطاً فهل يعتبر هو من القتلة؟) فاجابة مولاي زين العابدين عليه السلام: بل اسألني عن من باعه الخيوط فهو منهم وهذا يعني ان الامام (عليه السلام) اشار الى المعنى الدقيق لكلمة امة

صدى الروضتين: لدينا تعقيب صغير قبل ان ندخل الى السؤال الاخر هو ما ورد في واقعة الطف حين خطب الشهيد زهير بن القين بالناس فقال لهم: -نحن وافتم امة واحدة مالم يقع السيف فان وقع كنتم امة وكنا امة) ولكننا نريد ان نسأل عن معنى لعن الله امة قتلتكم بالايدي والالسن.

الشيخ صلاح الخفاجي: -الامام عليه السلام اراد ان يعبر عن خلجات النفس ومكامن الصدر فهو قال: -قتل الله امة قتلتكم ونحن نرى ان القتل وردت في بعض التفسيرات باللعن واللعن وردت ايضا بالقتل فلا فرق ولكن للتوضيح وجملة بالايدي والالسن تعبيراً وورد ليجتوي صورة الخذلان البشعة التي حدثت وتحدث الى الان وتعقيباً على تعقيبكم في قول زهير بن القين فهناك ايضا تعابير مرتبطة بالرفع الجغرافية فهناك امة الشام وامة العراق وهناك تقسيمات واردة داخل المعنى الواحد الذي ينشطر الى عدة معاني كقوله تعالى (كلما دخلت امة لعنت أختها) (الظالمين امة واتباع الظالمين امة وهكذا ورد التعبير.

صدى الروضتين: -ورد في الزيارة قول (فبعثك الله في الشهداء ولم يقل مع الشهداء وعاد ليقول وجعل روحك مع ارواح السعداء اذا لماذا لم تذكر المعية اولاً وذكرت بدلها (في) ولماذا اختار المعية في الثانية؟

الشيخ صلاح الخفاجي: -من المعلومات البلاغية ان في تنصهر في الجنس اكثر من المعية لان المعية لاتدخل ضمن الجنس المعني لكونها تأتي مضافاً الى .. لكن في تنصهر في الجنس المعني وتصبح منه ويعني انك فيهم حتى قبل مكونات الشهادة لكونك احتويت المواصفات وبامتياز فانت مهياً منذ اليوم الاول لها وفي الثانية تتحدث المعية عن العروج في الانتقال الى العالم الثاني الابد.

غديريات القرن الخامس

المؤيد في الدين

المولود ٣٩٠هـ

المتوفي ٤٧٠هـ

هبة الله بن موسى بن داود الشيرازي المؤيد في الدين، اوحدي من حملة العلم، وفد من افذاذ الأمة، نابغة في العربية، له نصيب وافر من القريض بلغة الضاد رغم كونه ولد وترعرع في بيئة فارسية ونشأ في مهدها.

له آثار علمية في الحجاج والمناظرة وتضلعه في علمي الكتاب والسنة وغيرها.

من خلال شعره يصرح بولائه المطلق لمذهب الحق واهل بيت النبوة.. مدافعا صلبا عما يعتقده حقا وصوابا.. له غديريات كثيرة منها:

غديريته التي يقول في مطلعها:

قال والرحل للسرى محمول:

يقول فيها:

حق منك التوى وجد الرحيل

تبعاً للذي أقام الرسول

يوم ((خم)) لما أتى جبريل

فبعلياه ينطق التنزيل

ذاك في الارض سيفه السلول

لو ارادوا حقيقة الدين كانوا

وأنت فيه أية النص بلغ

ذاكم المرتضى علي بحق

ذاك برهان ربه في البرايا

الشاهد على الشهادة

بقلم: إقبال المرشدي

الحلقة الحادية عشر

أوصى لقمان خادمه بأهله خير أبيه وأمه وزوجته وأخيه.... وذهب في سفر بعيد... عاد لقمان بعد سنين طويله ليستقبله خادمة بشوق وترحاب والوجوم مرتسم على محياه... بفضنة الحليم والحكيم فهم لقمان الأمر.. فسأل خادمه: كيف حال أبي.. أجابه الخادم، ذهب إلى جوار ربه فاسترجع لقمان: الحمد لله الذي توفي أبي ولم أعصه أبداً... وكيف حال أمي أجابه الخادم لحقت بأبيك بعد سنه.. فاسترجع وحمد الله أن فارقتها وهي عنه راضيه.. وكفي حال زوجتي، أجابه الخادم مرضت وتوفت قبل عام فاسترجع لقمان وقال: أستطيع تعويضها بغيرها.. وسأل خادمه عن أخيه فقال له لقد توفي بحدث... وهنا أستر رج لقمان وقال بألم (الآن أنكسر ظهري) فمن يعوضني عن أخي..! أنها أخوة النسب فإذا أضيف إليها الإيمان تسامت إلى العلياء في عالم الفضيلة، فالحسين (عليه السلام) ضل صابراً محتسباً حتى سقط بدر الهاشميين ليسترجع المولى (عليه السلام) ويقول (الآن أنكسر ظهري وقلت حيلتي...!)

أن أواصر المودة والمحبة والتآخي والنصرة والفداء التي أودعها الله تعالى في شعور المؤمن تجاه أخيه تتجسد في أرض الواقع عند من يمتلك صفات المؤمن كما أرادها الخالق العظيم ووصايا النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) الطاهرين، يقول مولانا السجاد (عليه السلام) ((وحق أخيك أن تعلم أنه يدك التي تبسّطها وظهرك الذي تلججي إليه، وعزك الذي تعتمد عليه وقوتك التي تصول بها...)) وعندما يؤكد الإمام (عليه السلام) على حق الأخ فإنه لا يحصر الأخوة بالنسب فقط بل يتعداه إلى أخوة الإيمان والعقيدة لما فيها من أواصر وروابط تشدهم فتجعلهم في سلوكياتهم كأخوة النسب (رب أخ لم تلده أمك).

أن حق الأخ يتجلى في مناجات موسى (عليه السلام) حيث يرد في القرآن الكريم على لسانه (قال رب أشرح لي صدري ويسر لي أمري وأحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي) وأجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي أشدد به أزري وأشركه في أمري... والرسول الأكرم يؤكد أهمية الأخوة وتفعيل حقها فيقول ((والتقوى)) في علي (عليه السلام) ((أنت أخي ووصيي وخليفتي من بعدي)).. وقال الشاعر:

أخاك أخاك أن من لا أخاله

كساع إلى الهيجا بغير سلاح

لكل هذا كان من مصاديق حق الأخ:

١. أن يحب أخوته ويحترمهم ويحسن معاملتهم (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه).

٢. أن يعتبر الأخ الأكبر (في النسب أو في الإيمان) في منزلة الوالد، فيعامله بأدب ويذعن لنصائحه وإرشاداته.

٣. عليه أن يعامل أخوته الصغار باللطف والإحسان ويشفق عليهم ويحافظ على حقوقهم المادية والعنوية ويكون لهم مثلاً وقوداً.

ولكي نفوز بمروضة الله تعالى علينا تطبيق قول مولانا وشفيعنا الرسول الأكرم في حق الأخوة (أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً) فنصرته مظلوماً واضحة في الدفاع عنه وعن حقوقه بشتى الوسائل، أما ظالماً فببصيحته وإرشاده إلى الصواب وذلك هو الأمر بالعرف والنهاي عن المنكر.

خاطرة معلم متقاعد

كربلاء مدينة الحسين سيد الشهداء عليه السلام

كربلاء الإباء والشمم

كربلاء العلم والمعرفة

هذه المدينة التي دأبت منذ أن سالت عليها دماء الطاهرين من آل محمد وعلي وشيعتهم على تقديم التضحيات كلما دعي الداعي إلى ذلك، ففي أواخر القرن التاسع عشر الميلادي وأوائل القرن العشرين، شهدت المدينة عدة انتفاضات ضد الحكم العثماني الذي أراد طمس هوية العرب عامة والمدن المقدسة في العراق خاصة.

ثم جاء الحكم البريطاني فكانت كربلاء الشهادة معقلاً وملتقى لثوار العشرين لوجود قائد الثورة وموجهها (الإمام الشيرازي) فيها... ونفي الكثير من شخصياتها إلى جزر الهند (أيام كانت تحت السيطرة البريطانية) ..

وأيام العهد الملكي شارك أبناء المدينة المقدسة في كل الانتفاضات التي كانت بالأساس موجهة نحو الاستعمار البريطاني الذي كان يتحكم بأمور البلاد ومن وراء الستار... وما شهدته بنفسها (أيام الشباب) انتفاضة كربلاء مع سائر المدن العراقية عام ١٩٥٢ ثم عام ١٩٥٦ وبعدها وقوف شباب المدينة وشيبيها إلى جانب ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ التي أطاحت بالملكية... كان الأمل يجدوا أولئك الخالصين أن تقوم الجمهورية لينعم الجميع بالعدالة الاجتماعية... ولكن بقيت المدينة مهملة طيلة العهد الذي تلت ولاقت الأمرين في زمن البعثيين وكانت الانتفاضة الشعبانية ولم تقف مدينة في العراق مثل وقفة كربلاء (مع تقديرنا لواقف البطولة ضد الطاعوت في شمال الوطن وجنوبه)... وكانت حصة كربلاء من القصف المدفعي في مارس ١٩٩١ وخرابها ونهبها على أيدي المرتزقة ثم جاء المجرم (حسين كامل) ليسوي أشجار بساتينها بالأرض (تماماً كما يفعل الصهاينة بأرض فلسطين)... وخربت معالم الروضتين المقدستين... وقصفت القباب الذهبية (التي تحتها يستجيب الدعاء...) واستمر الضغط على أهل المدينة (بعد أن شرد أكثرهم) حتى سقوط النظام...

واليوم والمدينة لازالت تن من جراحها فالخدمات (كل الخدمات وبدون استثناء) ليست بمستوى المطلوب لمدينة هاجر إليها خلال عقدين من السنين أكثر من عشرة أضعاف سكانها الأصليين... ولا بمستوى المطلوب لمدينة يؤمها الزائرون من جميع أنحاء الأرض وطيلة أيام السنة... فهل ستحضى هذه البقعة المباركة بمبادرة من السلطات لتعيد إليها نضارتها وسابق مجدها... إننا لمنتظرون.

الحاج عبد الهادي عبد الجليل إبراهيم

ملتقى البلاغة ... الحلقة الأولى

يؤمن الجميع دون استثناء هوية أو أتماء بأن سيد البلاغة هو امامنا ابو الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين وسيد البلغاء والفصحاء ولا بد لكل فصيح وبلغ أن مر أو يمر من تحت سنا نهجه نهج البلاغة ليستزود ببهجة ما ورد من حكم ومعاني تمتاز باللفظ الجزيل والمعنى الذي يحتاج إلى متابعة دقيقة في كل زمان ومكان لننهل من هذا الجود بمعرفة يقينية وفهم مؤمن ولهذا نحتاج عند القراءة إلى تأمل ومتابعة لدقائق اللغة المطروحة فالقراءة الظاهرية السطحية لا تقدر أن تثبت شيئاً امام عظمة بلاغة الامام علي (عليه السلام) فمثلاً نجده يقول في صفات الله (الذي ليس لصفته حد محدود) فأثر في صفات الممكن له نعوت مثلما لنا ولاعمارنا اطوار... طفولة، صبا، شباب، ثم شيخوخة.... وقد درتنا على فهم هذه الصفات أيضاً له ادوار نقص، كمال، غموض، وضوح، أما صفاته تعالى منزهة عن مثل هذه النعوت وغير خاضعة لتغيرات زمانية مكانية... ونقرأ في جملة أخرى (ووتد بالصخور ميدان ارضه) (تقرأ وتسد بالتخفيف بمعنى ثبت أي سكن الأرض بعد أن كانت مضطربة ويقول مولاي أبو الحسن (اول الدين معرفته) أي معرفة الله فكما هذه المعرفة هي بالتصديق به وبصفاته الخاصة التي لا يشركه فيها غيره وهي وجوب الوجود ولا يكمل هذا التصديق في جميع احواله الا بالتوحيد لان الواجب لا يتعدد هنا نحتاج إلى وقفة تأملية أكثر إمعاناً في المعنى أي إننا نؤمن بالسر الإلهي دون ابتغاء ظهور ملامح صفاتية عيانية لأي شأن من شؤون الحوادث فنحن نؤمن دون أن نطلب النظائر وهذا لا يتم الا باستشراق نوره الإلهي دون أن يستلزم التشخيص الجسداني بل يستلزم صحة الإشارة إلى وجود الله تعالى ولهذا يقول مولاي ابو الحسن (عليه السلام) (فمن وصف الله سبحانه تعالى فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزأه ومن جزأه فقد جهله ومن جهله فقد أشار إليه ومن أشار إليه فقد حده) فالحد يستوجب العد الذي ذكرناه أي (أحصى واحاط) فهنا تسال عن يقين ما يتضمنه ولنتقرب أيضاً لهذا المعنى لغاية التوضيح فإن دلالة الصفة لا بد أن تلغي ما عداها ونجد أن دقة الطرح للامام علي (عليه السلام) وهو سيد البلغاء في قوله (كائن لا عن حدث) يعني لا عن ابتداء فهو موجود دون بداية غير مسبوق الوجود لكن عندما نقول أن فلان من الناس له الميزة الفلانية نعني اولاً أن له قرين تفرد عنه والله تعالى ليس له قرين ليتوحد عنه فهو منزّه عن السكن والقربة وبعد هذا فلم يكن تفرد الله تفرداً جزئياً في شيء دون غيره (عارفاً بقرائنها وأحنائها) هذا قول علي (عليه السلام) في الله سبحانه وتعالى (أحناء) تعني حنو بالكسر هو ما عوج من الشيء وانحنى حيث كان العرب يطلقونها كناية عما خفى والقرائن المتشابهات ثم لنكمل قول الامام (عليه السلام) (ثم انشأ فتق الأجواء وشق الأرجاء وسكانك الهواء فأجرى فيها ماء متلاطماً تياره) والمعلوم أن الأجواء جمع جو... الفضاء الموجود بين السماء والأرض... خلق الله في الفضاء ماءاً حملة على متن ريح وخلق فوق الماء ريحاً أخرى سلطها عليه فموجه حتى ارتفع فخلق منه الاجرام السماوية ومن هذا المنحى يذهب بعض الفلاسفة إلى أن الماء هو الجوهر السائل اصل كل الاجسام كثيفها ولطيفها ويقصد الامام عليه السلام بالسكانك وهو جمع سكاكة بالضم الهواء الذي يلاقي اعنان السماء.

ثم يكمل الامام قوله (ثم انشأ ريحاً اعتقم مهبها وادام مربها) لنأمل بدقة هذه الجملة فالريح العقيم تعبير مجازي يعبر من خلاله الامام علي (عليه السلام) أن هذه الريح لا تنفع لسحاب المطر ولا تنفع لتلقيح الشجر لما خلقها الله فقط لتحريك الماء ومفردة مرب جاءت من مرب المكان أي الإقامة فيه او الملازمة معه واما مفردة ادام فهذه المفردة البلغية بكسر الاول تعني ادمت الدلو... ملأتها وجاءت كذلك الكثير من التعابير الشعرية البلاغية النادرة والافتعال واقرأ معي تراكيب جملة من مفردتين يقول فيها الامام علي (عليه السلام) (موجاً مكفوفاً) والمكفوف هنا هو ما كف بصره لكنه جاء في معنى منع جريانه ومن هذه الاوصاف البلاغية نجد الكثير في خطب الامام علي (عليه السلام) فسنعود اليكم في ملتقى آخر ان شاء الله

محمد محمود

من هو الامام علي (عليه السلام)

من المفترض ان لانقف طويلا عند مثل هذا السؤال لكوننا نقر بان الامام علي (عليه السلام) هذا الرجل الذي يقول عنه الرسول الكريم (عليه السلام) ما معناه (يا علي لا يعرفك الا انا والله) فلذلك نقدر ان نقول اننا نعرف الكثير الظاهر عنه ونؤمن بالكثير الباطن فيه ولاندعي اننا نعرف جميع سمات شخصية الامام علي (عليه السلام) لكننا نريد ان نقف عند تعريفات الشيخ محمد عبده في كتابه نهج البلاغة فهو يقول (اجتمعت له صفات الكمال ومحمود الشرائع والخلال وسناء الحسب وبإذخ الشرف مع الفطرة النفسية والنفس الرضية ما لم يتهدأ غيره من افذاذ الرجال) الان لو تأملنا الجملة الثانية وقرأنا بتأن جملة (لو اجتمعت له صفات الكمال) والقصد واضح هنا فهو يعني الصفات الكمالية المتاحة للبشر والتي خلقها صاحب الكمال الاعظم سبحانه تعالى للناس لكننا نراهن ان هذه الجملة لو كتبها شيعي لثاروا عليه اهل المنطق المتعرج ودعاة السنة وحنالة الوهابية ولكانوا اعتبروه كفرا وتأتي الكثير من العبارات الدقيقة التي طرحها الشيخ محمد عبده عن شخصية الامام (عليه السلام) وسنته وقرابته الى الرسول ورغم اننا نجد ان ميزة القرابة قد استغلت من بعض اهل المدارس السنية وكأنها الميزة الوحيدة التي يمتاز بها الامام علي ولا احد فينا ينكر عظمة هذه الميزة لكن ان كانت هي لوحدها فعل جهادي قائم لذاته فنقول ان ابا لهب هو عم الرسول (عليه السلام) لماذا لم يقيمه التاريخ كمرجع ايجابي والمشكلة الادهي ان هذه الميزة نفسها لم تحترم بالقدر الكافي من لدن هذه المدارس ويقول الشيخ محمد عبده (اشهد ان عقلا نورانيا لا يشبه خلق جسدانيا، فصل عن الموكب الالهي، واتصل بالروح الانساني نخلعه عن غاشيات الطبيعة وسما به الى الملكوت الاعلى، ونما به الى مشهد النور الاحلى وسكن به الى عمار جانب التقديس... كان يعرفهم الصواب ويبصرهم مواضع الارتباب ويحذرهم من القلق الاضطراب ويرشدهم الى دقائق السياسة ويهديهم طرق الكياسة ويرتفع بهم الى مناصب الرئاسة ويستشهد الشيخ محمد عبده بمقدمة الشريف الرضي عن كلام الامام علي (عليه السلام) بان هذا الكلام عليه مسحة من العلم الالهي وفيه عبقة من الكلام النبوي... وله فضائل جمة انفرد ببلوغ غايتها عن جميع السلف الاولين.. فنعود الى سوال الشيخ محمد عبده من هو علي؟ روي الشهيد سعيد بن جبير عن ابن عباس (ما نزل في أحد من كتاب الله تعالى ما نزل في علي) وروي ليث عن مجاهد (نزلت في علي سبعون آية لم يشركه فيها أحد) بينما يرى عبد الرحمن بن أبي ليلى انها ثمانون آية ووردت في رواية الضحاك انها ثلاثمائة آية ووردت الكثير من الروايات تؤكد ان ابن عباس رضي الله عنه قال (ما في القرآن آية (يا ايها الذين آمنوا) الا علي سيدها واميرها وشريفها) وروي جابر بن عبد الله الانصاري بينما رسول الله (عليه السلام) بعرفات وعلي على مقربة منه فقال ما معناه (يا علي خلقت انا وانت من شجرة واحدة فانا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها فمن تعلق بغصن منها ادخله الله الجنة)

نوافذ الضمير

صدر كتاب اسمه (ابو طالب مؤمن قريش) تأليف الاستاذ الاديب الشيخ عبد الله بن علي الخنيزي القطيفي المولود سنة (١٣٥٠هـ) وقد طبع لعدة مرات وترجم له الشيخ الطهراني في كتابه (نقباء البشر) ولكن نوافذ الضمير نفتحها اليوم على حكم جائر صدر من قبل قضاء الشرع السعودي بالحكم شنقا حتى الموت على الشيخ القطيفي ولولا صرخات النصر التي توالى من العالم الاسلامي وزعماء الدين من الشيعة لنفذ فعلا الحكم الجائر ضد هذا الشيخ الجليل ولكن ماهي التهمة التي كادت ان تؤدي به الى الموت؟ كانت تهمة الوحيدة هو انه استطاع ان يتبث للعالم كله وبالحسين الساطعة ايمان عم النبي وكافله وناصره ومؤيده ابي طالب عليه السلام بالمقابل لم نسمع عنهم ولا كلمة ضد المعتوه المرتد مؤلف كتاب (آيات شيطانية) بل استنكروا فعل من هدر دمه واعتبروا هذه الخطوة الضالة جزءا من حرية الرأي أما الشيخ القطيفي يعدم لانه قال مؤمن قريش ابو طالب هذا عمل اعتبره خارج عن ارادة الاسلام علما ان هناك الكثير من الكتب القيمة والمعتبرة لثقاة العلماء كتبت عن ايمان ابي طالب عليه السلام ومنهم اتباع المذاهب السنية مثل كتاب (بغية الطالب لايمان ابي طالب) للحافظ عبد الرحمن جلال الدين السيوطي وهو من كبار علماء مصر ومازال الكتاب موجودا في مكتبة (قوله) بمصر وكتاب آخر بنفس العنوان للعالم محمد البرزنجي الشافعي وكتاب البيان عن خيرة الرحمن لابي الحسن بلال ابن ابي معاوية المهلب ويؤكد اغلب العلماء الاجلاء وبالدلة الواردة في ايمان ابي طالب عليه السلام وهو الذي يقول لقريش:

كذبتم ورب البيت نبزي محمدا ولما نطاعن دونه ونقاتل ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابائنا والخلائل

وقد وردت في بعض المصادر الموثوقة ان الرسول محمد (ص) حين غاب عن اهله يوم الاسراء والمعراج ارسل ابو طالب ابناؤه ورجاله حول قريش انذارا للحرب لو طال محمد (عليه السلام) شرا وحين اقبل من اسرانه حمد الله على سلامته وقال له يا ابن اخي لو تأخرت عني لما تركت من هؤلاء عينا ترف ويؤمي الى سادة قريش ولم تزل قريش خائفة من ابي طالب على نفسها من اذى الرسول (عليه السلام) وهذا هو النصر الحقيقي النابع من صدق الموقف مع الله جل جلالته وصدق الولاية الذي به ثبتت النبوة وتمكن النبي (عليه السلام) من أداء الرسالة ولولاه ما قامت الدعوة ولم يزل عزيزا ما كان ابو طالب حيا فلنفرض انهم اعدموا الشيخ القطيفي رحمه الله فهل سيعدمون الحقيقة الساطعة فالسلام عليك يا سيدي يا ابا طالب وعلى ولدك عليا ولعن الله من جهل حقاك دنيا وآخرة.

قاسم هاشم

ما الفرق

سقط الصنم وما زال الكثير يعيش تحت جبته ويبعدو اننا سنعاني لمدة طويلة من تأثيرات هذا التطبع الذي التبس البعض ومن ترسبات فكرية حاول النظام زرعها في المجتمع العراقي ومنها قلة الرؤية عند التقويم وسهولة الطعن بجميع القيم الانسانية كالدين والمذهب والطعن بوطنية الآخر اذا تعارضت المصلحة....

انا رجل عراقي لم اخرج يوما واحدا من بلدي ولم ار شمال الوطن ولولا الخدمة الالزامية لما رايت جنوبه ما ان كنت اقول لهم كربلائي حتى يأتي الجواب مريرا (بجه خيمكم) هذه كربلاء العراق أم العروبة هذه المدينة التي ولد العراق بأحضانها حتى ترعرع ونمى هذه كربلاء الحسين (عليه السلام) التي عانت الكثير من الظلم والتعسف وعاشت الضنك والاهمال وتحملت مسؤولية المواجهة فنبذت السلطات ابناؤها وحاربتهم ذبيل النظام اين ما كانوا وما زالت تعاني اليوم من بعض ترسباته التي لاتملك سوى الطعن بالهوية والى الان

هناك من ينظر الى شيعة اهل البيت عليهم السلام ويتهمة علنا عبر فضائيات الدنيا كلها بأنتمائهم الى ملل أخرى وهويات أخرى يعتقدون أن لا يمكن أن يكون الشيعي عراقيا وللاسف ما زلنا نجد من يردد مثل هذه الاتهامات بصدى البيغوات سعيا لاحتواء أمراض نفسية أو مصالح متعثرة جاء في مذكرات المسببيل وكيلة المندوب السامي البريطاني في العراق والتي منعت من التداول (اننا نكره كربلاء لانها مدينة الثورة والرفض) ونحن لانريد أن نتحدث بلهجة طائفية لكننا نسأل لماذا كربلاء تطعن وحدها دون مدن الدنيا كلها؟ الان كربلاء مدينة التاريخ الشامخ والمجد والكرامة وهي قبلة الزائرين؟ أم لأن كربلاء مجمع القلوب والولائات وملقى الحضارات على اختلاف هوياتها؟ أم لأن المرجعية الرشيدة وضعت عنايتها لادارة امور العتبات حفاظا عليها وعلى هويتها وعلى قدسيته؟ أم لجرد أن فسح مجلس ادارة الحرمين المجال لبعض المتبرعين الاجانب ليتباركون بتمعيم هذا الصرح المقدس ومعظم دول العالم تستقبل شركات أجنبية تعمل على ارضها دون أن يطعن احد في هويتها وانتماؤها وانسانيتها ووطنيتها رأيت أحدهم يوما وهو يبعث بخمسة تهم متناقضة ضد شخص واحد فسألته كيف استطعت أن تجمع كل هذه التهم المتناقضة في هجاء واحد؟ فاجاب انه يستحق لكونه رفض معاملة تعيني فاذا هم الى الان وبعد مضي سنوات عن سقوط الصنم وهم ما زالوا ينظرون بهذا النفس المصلح على امور اكبر من وجودهم فما هو الفارق بينهم وبين الصنم الساقط قبل سنوات والمشكلة أن الجميع يتحدث بحب الوطن ويتبجح بوطنيته ونحن نجد أن التوحيد للخروج من جبة الصنم هي خير هدية نقدمها له وطننا وديننا كرامتنا وانسانيتنا عراقتنا التي ما زالت الى الان تشكك من حقد هذا الطاغية.

تعالوا نتحاور

لابأس بالتحاور شرط ان يكون بعيدا عن العنجهية والتعصب بل ليكن بحثا عن الحقيقة فانا رجل اريد ان اعرف اولاً لاى مدرسة فكرية تنتمي الوهابية أو من تأثر بالوهابية في بغض آل البيت عليهم السلام فالمدارس الاجتهادية ورغم اختلاف سماتها واختلاف بناها الفكرية لكنها تتفق في الكثير من الامور مع الجعفرية الامامية من شيعة اهل البيت عليهم السلام واذا كان هؤلاء يتمتعون باختلاف في تنظيرهم عن ما يطبقون من مسائلهم فتلك حيرتهم هم ولا بد ان يعودوا ذات يوم الى معرفو مصادرهم العلمية والتي طالما يتحدثون بها فطالما اسمعهم يتحدثون عن اسماء ومرجعيات ومدارس اجتهادية وكتب كثيرة كلما نرجع اليها نراها لاتختلف عن طروحات الشيعة بشيء فاذا نحن بحاجة الى من يدلنا على مصادر سنية اباحت حرب الائمة من اهل البيت او سمحت بالاعتداء على شيعتهم واذا مر العالم الاسلامي ببعض تلك المطبات من خلال حكم معاوية ويزيد واتباعهم فلا بد ان نعرف ان المصادر التي يتكلمون بها ترجع الى ما يرجع اليه الشيعة واليوم هم يتكلمون عن مصادرهم الموثوقة عندهم مثل رؤى ابن تيمية واقوال ابن تيمية المقدسة عنهم ونحن نرضى ان نحتكم لاقوال ابن تيمية لنعرف ما هي قصة ابن تيمية مع اهل البيت عليهم السلام وكيف كان ينظر في تفسير قوله تعالى (انما يريد الله ان يذهب عنكم الرجس ويظهر لكم تطهيرا) فهو قال ان الامام احمد والترمذي وغيرهما يروي عن ام سلمة رضي الله عنها انها قالت حين نزلت هذه الآية ادار النبي كساءه على علي وفاطمة والحسن والحسين ورأى البعض الآخر ان عائشة سألت الرسول (ص) هل انا منهم فقال لها (ص) انت بخير اقعدى مكانك فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثم يقول ابن تيمية وسنته تفسير كتاب الله وتبينه وتدل عليه وتعبر عنه فلما قال (ص) هؤلاء اهل بيتي فان الامام علي والسيدة فاطمة والحسن والحسين احق بأن يكونوا اهل بيته وهذا هو قول ابن تيمية فلا أدري لمن يعودون إذن ام يتصور البعض منهم ان المصادر التي يعتمدون عليها لا يمكن ان نصلها لنعرف كيف يتصرفون ازاءها ولو اردنا الان ان تنتقل الى موضوع آخر من المواضيع التي يضمن البعض ان فيها اختلافات مذهبية ونحن نريد ان نعرف اين هي هذه الاختلافات فقد روى مسلم في صحيحه عن زيد ابن ارقم قام الرسول (ص) وقال في خطبة خم اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي اذكركم في اهل بيتي وقد حاول البعض ان يفسر هذا القول بأنه قد عم العشرة كلهم وروي ان الكثير من الصحابة كانوا يرفضون تعميم المعنى بأن اهل البيت تعني العشيرة ويخصصون التفسير في الامام علي وفاطمة الزهراء ولديهما الحسن والحسين عليهم السلام وقد قال في التخصيص ابو سعيد الخدري وانس بن مالك ووائل بن الاسقع وام سلمة وعائشة وسعد بن ابي وقاص كما قال فيه الفخر الرازي في التفسير الكبير والزمخشري في الكشاف والقرطبي في الجامع لاحكام القرآن والسيوطي في الدر المنثور وابن حجر العسقلاني في الاصابة والحاكم المستدرک والذهبي واحمد بن حنبل في السند.... اذن يعود السؤال الان اكثر دراية بالمعنى فعلى أي المصادر اعتمد هؤلاء بكذبهم ودجلهم وحقدهم على اهل البيت عليهم السلام والا فكيف يحللون دم من يقر بالحقيقة وهذه الحقيقة ان شئت ان تستقيها من مصادرنا فامامك كتب الشيعة ومصادر القرآن الكريم والاحاديث الشريفة واحاديث اهل البيت من الائمة الاطهار وان شئت ان تذهب الى جميع مصادرهم فهذه هي مصادرهم بين ايدينا ولكن ان شئت العناد فهذا ليس من دخل المحاورات الفكرية التي لابد ان تصل الى طريق مؤمن بالخير.



صدى الروضتين تحتفي بالطلبة المتفوقين

نجد ان أي احتفاء يعطي معنى تكريمي يبارك خطوات النجاح ومعنى آخر



تشجيعي
يطالب
باستمرار
النجاح
والتقدم
ويحفز
الطلبة
الاخريين الى
مثل هذا
السعي
المتقدم
وربما تكريم

صدى الروضتين يكون أكثر عمقا من سواه بسبب موقعها المقدس في الروضة العباسية المطهرة وأي تكريم سيكون أكثر زهواً عند ما يكون الاحتفاء امام انظار العباس بن علي بن أمير المؤمنين عليه السلام وبمباركة مرقده الشريف ومن المؤكد أنه سيكون الاحتفاء بهيجا يحمل معنى الوفاء والمسؤولية.

الاستاذ جاسم زبيد معاون ثانوية العراق مرشد الطلبة المتفوقين الى الروضة العباسية المطهرة:

لاعتقد ان تكريما يشرف المتفوقين اكبر من هذا التكريم ولا اعتقد ان متوقفا سيجد ما هو اذكى من هذا الاحتفاء وهذه الاجواء التي يقدر أي متفوق ان يرى الروح الجهادية لهؤلاء الرجال الماثريين الذين يقدمون خدماتهم الجليلة ليروا باعينهم هذه النهضة الكبيرة التي تحتاج الى مساندة الجميع... وبعدها نلتقي المتفوقين الطلبة... حسام علي محسن الصف الثالث المتوسط تفوق بمعدل (٦٦,٥) الثالث على المحافظة.... ومحمد جاسم زبيد السادس ابتدائي (٩٩,٥) الاول على المحافظة..... والطالب مصطفى عبد الأمير عبد الزهرة السادس الاعداي (٩٧,٢٨) الثالث على المرحلة.... مصدق جعفر محمد رضا السادس الاعداي الاول على المحافظة والثاني على العراق..... ومؤيد عبد الطيف صبار (٩٧,٩٧) ثاني على المحافظة..... ومصطفى رضا شيجان (٩٤,٥) خامس على المرحلة..... ومحمد عبد الأمير رسول ثالث متوسط (٩٧,١٠) ثاني على المحافظة.... واحمد سعد عبد الاول المتوسط ثاني على المرحلة.... مهند سالم مالك خامس العلمي ٩٤ ثالث على المرحلة.... محمد عدنان محمد رابع العلمي ثاني على المرحلة.... علي عماد عبد المهدي ثالث متوسط ثاني على المرحلة..

سالت صدى الروضتين عن هوايات اولئك الطلبة المتفوقين فوجت اغلبها رياضية وبعضها ثقافية تحب القراءة والمطالعة.



رادود حسيني

لكل لقضاء طعم خاص وله عوالمه الخاصة التي تنفتح على مدلولات عامة فلتنتقي اليوم الرادود الحسيني (حيدر مجهول) وهو أحد الشباب الذين قرأوا في الممنوع وللممنوع طعم خاص وتبقى خصوصيته رغم انفتاح المنبر الحسيني الان على عوالم مفتوحة مريحة آمنة ولهذا شهد المنبر الحسيني وخاصة الانشاد الحسيني دخول الكثير من المنشدين الحسينيين فنسأل هل هذه الكثرة العديدة تكون لصالح المنبر؟

الرادود حيدر مجهول :- الان وقد شهد المنبر الحسيني كثرة المقلدين الذين يقلدون تقليدا غير منطبط فنجد ان هذه القراءات معظمها قراءات قلقة دون التزامات والجميع يعلم ان لكل شيء مقدمات ومقدمة الرادود هي امكانياته الصوتية واجادة واضحة في الادارة الاوزان ومعرفة لايد منها في عالم المقامات وضبط القراءة واهم تلك المقدمات هي كرامة من الله يمن بها على الانسان الموالي ولا اعتقد دونها تنفع اجادة أي شيء من هذه الادوات ومن دونها ليس هناك ما يقدر على خلق رادود حسيني.

صدى الروضتين :- هناك مشكلة التأثير فما ان يسأل رادود شاب عن تأثره الا وقال تأثري بالمرحوم حمزة الزغير وكان حمزة صار موضحة من الموضات لأن التأثير لايد ان يؤدي الى قرب في المساحة لم نقل الصوتية لكن نقل الطور على الاقل فهناك من يقرأ في نهج بعيد كل البعد عن ما هو كربلائي ويقول انا تأثري بحمزة؟

الرادود حيدر مجهول :- من طبيعة القول ان للمرحوم حمزة الزغير له عوالمه الخاصة به وله امكانية فنية ليس من السهل ان يقلد مع الاحتفاظ بجاذبيته التي لها اتباعها وحتى فن الاستماع له تخصص فاليوم تغيرت معالم الاستماع وتغيرت معالم الامزجة واصبحت الناس تتقبل حمزة كثرات من التراث الكربلائي ولكن ان تأتي به اليوم ليمثل واقعا فذلك الامر صعبا للغاية... فاننا حين بدأت كنت دائما اقرأ مع الرادود (سيد حسن الولجي) و(ضياء بيلر) و(قاسم الملة) وترى بيننا عدة مدارس متنوعة وجميعها مقبولة من قبل الناس الساحة مفتوحة وتقبل الجديد مفتوح فيها.

صدى الروضتين :- والشعراء؟

حيدر مجهول :- الشعراء قابليات متنوعة كما هي امزجة متنوعة والرادود حر الاختيار في مشروعه الخدمي باختيار من يرى المساحة هريسة بينه... قد تجد هناك مشكلة يحاول ان يخلقها بعض الشعراء على اساس ان الاختيارات تتم ضمن مواصفات معينة قد تكون هذه حقيقة ولكنها مشروعة.

صدى الروضتين :- يبدو وانك فهمت السؤال جيدا ولكني اريد ان اعرف ماهي خصوصية المنبر الحسيني الكربلائي بنظر شاب رادود ما يزال امامه الكثير؟

حيدر مجهول :- هناك ميزتان اولهما ان لكربلاء ام المصيبة خصوصية الجراح وانا ابن مدينة يقصد لها العالم كي تتبرك بمنابرها وهذه مسؤولية انا فهمتها منذ اول خطوة والثانية انت ابن مدينة تملك تاريخا فنيا كبيرا فهذه هي مدينة كاظم المنظور ومدينة الترجمان وكاظم البناء وكاظم السلامي والكثير من الشعراء من حيث الشعر وانا ابن مدينة هي مدينة حمزة الزغير وحمزة السمك وهي مدينة حسين فروخي ومدينة الكثير ممن رسوا تاريخ منبر زاد وعمل.

صدى الروضتين :- هناك اتهام واسع بعدم التزام الشباب في مبادئ الخدمة الصحيحة؟

هذا وارد وركز عليه الكثير من المنشدين الحسينيين الكبار فهناك من لم يلتزم بالزي ولا ادري كيف يتقبل الناس رادودا يصعد المنبر وهو يرتدي (الجينز) مثلا وكل لحظة يقف ليعدل خصلات شعره ولو تلمي كمال المنبر هيبه ولكننا الشباب ايضا نملك بعض المواقفات على اساتذتنا الرواديد الكبار فهم يحملون الجميع مساوي ٦٤ البعض ولكنهم تراهم احيانا يلتزمون بأنفسهم مثل هذه النوعيات لوصافات معينة كان تكون قرابة او علاقات خاصة وبهذا تكون بعض نوعيات المكون اكثر حيوية من اولئك الذين برزوا الى الساحة بسبب هذه الازمات والا ما معنى ان يتم در رادود كبير ولا يحضر طوال عمره مجلسا شبابيا يقرأ فيه أي رادود شاب يجب ان يتحملوا مسؤوليتهم واذا كانت هناك مواصفات غير جيدة لا احد يطالبهم بالاعتناء بها... واري ان الرادود الكبير حين يساعد لظهور ثلاثة او اربعة رادود احسن من يصعد ليقرأ هو... فالكبير الى الان يشار اليه انه من تلاميذ الرادود فلان.

صدى الروضتين :- والختام؟

حيدر مجهول :- مطالبة اللجنة الاعلامية في الروضة العباسية لتحملها مثل هذه المسؤولية فاننا اؤمن بانها تملك طاقات كبيرة تقدر ان تؤسس لنا جمعية او هيئة حسينية للشعراء ورواديد المنبر.

صدى الروضتين :- لكن عندكم حياة للشعراء والرواديد الحسينيين في كربلاء؟

حيدر مجهول :- اين هي الان... الا تدري انها أصبحت في خير مضى عليه الزمن فقد عانت هذه الهيئة من صراعات خاصة ونحن نرى في اللجنة الاعلامية العون لكونها حرة لاتمثل احدا مع تحياتي لصدى الروضتين.

المرحلة الاخيرة لانجاز المنارة الشرقية في الروضة الحسينية المقدسة

تشهد الروضة الحسينية المقدسة المرحلة الاخيرة لاعمال تذهيب المنارة الشرقية حيث تم تركيب الكتيبة القرآنية المذهبة وبايدي عراقية ماهرة، واشتمل العمل الخطوات التالية

١. عملية نزع الطابوق القديم النحاس المطلي بالذهب القديم والمتضرر وخاصة ان قسم من هذا الطابوق قد تعرض لإطلاق عيارات نارية من قبل النظام المظبوط في أحداث الانتفاضة الشعبانية المباركة...
٢. تهئية الطابوق النحاسي الجديد والذي تم استيراده من خارج القطر وبنوعية جيدة جدا حيث سمكه ٢ ملم بدلا من ١ ملم الذي كان سابقا بالإضافة الى نقاوة معدن النحاس التي تصل الى ٩٩,٩٩% ليقاوم تأثير العوامل الجوية المختلفة...
٣. تم وضع رقائق الذهب بوزن ٦ غرام لكل طابوقه بإبعاد ٢٠×٢٠ سم بعد تنظيف الطابوق ثم توضع طبقة من الرزنيق لغرض لصق رقاقة الذهب ثم يعامل بالنار لتثبيت الذهب ويكون بأربعة طبقات لكل طابوقه علما بان كمية الذهب المستخدم للمنارتين هي ٦٠ كغم ويساوي ١٢٠٠٠ اثنا عشر ألف متقال ذهب عيار ٢٤ كلها استخرجت من شبك الإمام الحسين عليه السلام منذ سقوط النظام المظبوط وهي من موارد الروضة المطهرة..
٤. لقد تأخر العمل في المنارتين بسبب الظروف الأمنية الصعبة حيث ان قسم من العمال الهنود الذين كانوا يعملون في طرق الذهب قد غادروا الى ديارهم وتم استدعاء غيرهم وان العمل الآن مستمر، حيث بلغت نسبة انجاز العمل في المنارة الشرقية ٨٠٪ وسيتم المباشرة بالمنارة الأخرى بعد انجاز المنارة الشرقية علما ان أعمال البناء والتثبيت للطابوق والصيانة تنفذ بأيدي عراقية..
٥. تم المباشرة بتركيب الكتيبة القرآنية المذهبة الجديدة والتي تم انجازها من كادر عراقي مختص.



افتتاح مكتبة الروضة العباسية المطهرة

بمناسبة مولد قمر بني هاشم أبي الفضل العباس عليه السلام في الرابع من شهر شعبان المعظم افتتحت مكتبة الروضة العباسية المطهرة بحضور سماحة العلامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي دام عزه وفضيلة الشيخ علي نجل المرجع الديني آية الله بشير النجفي دام ظلّه وجمع من الشخصيات الدينية.... استهل حفل الافتتاح بأي من الذكر الحكيم بصوت القارئ السيد إحسان الموسوي أعقبها كلمة الأمانة العامة للروضة العباسية القاها الحاج عبد الأمير القريشي وأشار فيها إلى عظمة هذا اليوم في التاريخ حيث ولد فيه رمز الوفاء والكبرياء ناصر الإمام الحسين أبو الفضل العباس عليهما السلام، الذي ضحى بروحه الطاهرة من أجل إعلاء كلمة لا إله إلا الله ورفع راية الإسلام الهادفة إلى تحرير الإنسان من مستنقع الظلم والعبودية. تلتها كلمة مركز الأبحاث العقائدية القاها فضيلة الشيخ محمد الحسنون موضحاً فيها مدى اهتمام الشريعة الإسلامية بالقراءة والكتابة والعلم والثقافة، مشيراً إلى أن كافة الأديان السماوية تتفق مع الشريعة الإسلامية بأهمية المجال العلمي، مبيناً أن الإنسان اهتم بالكتابة ابتداءً من العصر الحجري حيث صير الحديد قلماً والحجر ورقاً ومن ثم صير الجلد ورقاً والريشة قلماً حيث كتب بها قوانينه وتاريخه.

وتسلسل فضيلة الشيخ بمراحل تطور الكتابة بالحضارات المتعددة حتى آل الحال إلى ما وصل إليه اليوم من حيث الطباعة الجيدة والإخراج الفني، تلاه أوبريت (وطني ما أبهاك) قدمته فرقة مركز بيت الشهداء للثقافة والإرشاد.

أعقبها الشيخ علي الفتلاوي مدير مكتبة الروضة العباسية المطهرة بكلمته التي زف بها بشرى افتتاح مكتبة الروضة العباسية المقدسة لتكون نواة لاختها مكتبة الروضة الحسينية المقدسة، ليكونا رافدين مهمين لرفد العلم والمعرفة، متقدماً بالشكر الجزيل إلى اللجنة العليا لإدارة العتبات المقدسة وإلى كل من ساهم في رفد هذه المكتبة العطاء، بعد ذلك توجه الحاضرون لافتتاح المكتبة وأقسامها المتنوعة.



كرامة

لم نفاجئ عندما استدعينا لرؤية الطفل صادق كامل ذو السنوات الثلاث من البصرة الفيجاء لنرى بأعيننا كرامة لقمر بني هاشم صاحب الجود أبي الفضل العباس عليه السلام... حدثنا والده عن هذه الكرامة قائلاً: قبل حوالي ستة أشهر مرض ولم يستطع المشي أي أنه أخذ يتعرض للإجهاد لأبسط حركة يقوم بها، فأخذته إلى طبيب معروف لدينا في البصرة وبعد أخذ الفحوصات اتضح أن لديه حصوة ورميل بصورة غير طبيعية يستطيع تناولها، وبعد أن أنهى علاجه راجعنا الطبيب مرة على النتائج فقال إن الحصوة لا يمكن إنزالها وفيها خطر على البصرة عاقل، ويجب نقله خارج العراق، وكتب لنا نفس خطورة ذلك لأنها إذا نزلت على هذا حجمها فإنها سوف تأتي للزيارة والبقاء في أرض الحسين لشهر أو أكثر لوجود وصولنا إلى كربلاء توجهنا للزيارة وبمجرد دخولنا إلى حرم وقف ولدي صادق وقال (يا إمامي عباس شافيني) بعد ذهبت لقاء حاجة وعدت فقالوا لي في البيت أنه مرض فجأة كربلاء وأخذت معي فحوصاته القديمة فقال الطبيب الطبيب متعجباً هل أنتم متأكدين من هذه الفحوصات لأن جيدة والحمد لله يأكل بصورة طبيعية بركة أهل البيت



الخطوة الأولى تسقيف الصحن الحسيني الشريف.. الخطوة الثانية إن شاء الله تسقيف صحن أبي الفضل العباس عليه السلام... الخطوة الثالثة جعل ساحة ما بين الحرمين صحنًا كبيراً...

إنجازات كبيرة ومشاريع عملاقة أنجز القسم الأكبر منها والأخر قيد الإنشاء تشهدها الروضتين المقدستين (الحسينية والعباسية) وكما عودتكم صدق الروضتين على تقديم كل ما يخص هذه المشاريع وتحت عنوان نشاطات، نعرض على قراءنا الأعزاء مشروع تسقيف الصحن الحسيني الشريف... وللقوف على تفاصيل هذه الخطوات التقينا بالدكتور السيد



محمد علي الشهرستاني رئيس مركز الأبحاث الهندسية الدولية المشرف على هذا المشروع الكبير..
الصدى: في البداية نرحب بكم ونتمنى لك كل الموفقية والسداد لما تقدمونه من خدمات جليلة للعتبات المقدسة في كربلاء... ثم نسأل إلى أين وصل العمل في مشروع الطابق الثاني والتسقيف؟
الحقيقة سبق وأن نشرتم فكرة عامة عن مشروع الطابق الثاني والتسقيف لصحن الإمام الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) والخطوط العريضة أو النقاط الأساسية سبق وأن بينتها وذكرنا ونشرت أما المراحل التي قمنا بها حتى الآن والحمد لله إلى الآن الطابق الثاني للصلع الشرقي الذي يشرف على الطريق المؤدي إلى حرم الإمام العباس (صلوات الله وسلامه عليه) والذي المفروض فيه أن تكون قاعة اجتماعات كبيرة وحديثه إن شاء الله إضافة على الهيكل الحديدي والسقوف والبياض وجميع الأعمال الإنشائية الداخلية الهيكلية أنجزت ومن الأعمال التكميلية الحمد لله البياض أيضا انتهى وسوف نباشر بتبليط الأرضيات بـرخام الكرانيت من الأسبوع القادم إذا أراد الله.



بالنسبة للتهوية والإنارة والسقف المستعار وغيره كل هذه الدراسات أنجزت وقسم من المقاولين الآن يعدون أنضهم للمباشرة لهذا القسم...
أما بالنسبة لهذا الصلع خصص للدوائر إدارة ما بين الحرمين وفيها حوالي أكثر من ١٢ غرفة وهذه الغرف أيضا من ناحية الهيكل والقواطع التي بينها أيضا أنجزت وفي نفس الوقت أيضا السيراميك للأرضيات جاهزة والآن بالفعل باشرنا في تبليط هذه الأرضيات وأيضا البياض كمل فيه والسقوف المستعارة أيضا مستمرين فيها.

أما الصلع الشمالي الذي يضم القسم الأول منه أجهزة التبريد فالهيكل الحديدي كامل ولكن قبل نقل هذه الأجهزة لا يمكن العمل فيها وبما أن الفصل فصل الصيف ولا يمكن قطع هذه الجدران لهذا نحن ننتظر أكمل فصل الصيف وعدم الاحتياج من هذه الجدران لإكمال هذا القسم أما القسم الذي يليه الذي هو بين باب السلام وبين باب السدرة أيضا الأعمال الإنشائية فيه كملت والتسقيف فيها انتهى والأعمال التكميلية سوف نباشر فيها في أيام إن شاء الله.

أما الصلع الغربي بين باب السدرة إلى باب السلطانية وكذلك بين باب السلطانية إلى باب الرأس أيضا الأعمال الحديدية والهيكل الحديدي انتهى والسقوف قسم منها مسقف والقسم الآخر على وشك إكمال السقف فيها وهكذا بالنسبة لباقي الأعمال مستمرة لقسم الطابق الثاني. أما الصحن والحمد لله هناك إنجازات مهمة في رأيي وهي من العناية الإلهية الحقيقية كما تعلمون أن هذه الجدران الخاصة جدران الحرم الشريف جدران قديمة وتغليفها بسيط وهنا أعتقد وأرى من الواجب أن أركز على شيء مهم أن سياسة مخفية كانت من قبل الصداميين لاستبدال المعالم الإسلامية الدينية أو الضنون التشكيلية الإسلامية في هذا الصحن الشريف استبدالها بمعالم سنية أي حينما غلضوا هذه



الجدران استعملوا فيها النقوش العباسية وهذه بداية لنقل الثقافة من الثقافة الشيعية إلى الثقافة السنية ولكن العناية الإلهية شملتنا الحمد لله لأن ننتبه لهذه النقطة والآن سوف يغلف هذا الحائط ويصبح من القاشاني الكربلائي

مماثل إلى الصلع الخارجي وتعود الثقافة الشيعية بارزته وظاهرة على كل المعالم الموجودة في الروضتين أن شاء الله وذلك ببناء جدار آخر أمام هذا الجدار ولكن بسماكة قليلة حتى لا تضيق على المساحة الداخلية للصحن الشريف وهذا أيضا أفادنا فائدة أخرى وهو تقوية البناء القديم لذلك سوف يكون رباط كونكريتي حول البناء كله من الأسفل



يمكن من تحمل الأحمال الموجودة لتسقيف الصحن وفي نفس الوقت ربط البناء القديم كما تم صب جسور بعرض متر في متر ونصف قوية وممتازة تحاول المحافظة على البناء القديم وتقويته وكذلك من الوسط سوف يكون رباط حديدي يحضن البناء القديم ويحافظ عليه إن شاء الله وكلها هذه عنايات ولطف ألهي وتوجهات من المولى صلوات الله وسلامه عليه...

أما السقف نفسه ومعظم الأعمال الحديدية الجسور الحديدية للصلع الشمالي الآن جاهزة وكما لاحظتم تمكنا من جلب رافعة صنعت خصيصا لهذا الغرض لأن نضعها في محل لرفع القطع والجسور الحديدية الثقيلة التي يصل وزنها إلى حوالي ٦ طن لإكمال الهيكل الحديدي للسقف وبعد ذلك وضع السقوف الجاهزة في وسط هذه الجسور الحديدية وهذه السقوف الجاهزة بأبعاد حوالي ١×٧ قطع من هذا النوع مكونة من الخرسان المسلح من الجانبين والمادة العازلة بسماكة ٢٠ سم في وسطه وهي سقوف عازلة للغاية وممتازة وفي نفس الوقت من الممكن تركيب الكاشي عليه من الداخل وتحمل الأثقال المتعارفة وللاحتياط أخذت بنظر الاعتبار بدل ٣٠٠ كغم على المتر المربع المتعارف الذي أتفقنا عليه والآن زودتها إلى ٤٠٠ كغم حتى إذا في المستقبل لا سامح الله وضعت عليها أثقال زائدة لا تكون مؤثرة على السقف



وغيره ومع هذا هذه الجسور الحديدية وكل الأقسام التي نصممها ونصنعها ونضعها في محلها ومع أننا والحمد لله نمتلك خبرة أكثر من خمسين سنة في الصناعات الحديدية مع هذا هنا لأن المنطقة حساسة في الغاية تجري تجارب على كل قطعة منها نحملها بالأثقال وأحدى هذه الجسور أربعين طن من الأسمنت حملتها ثقل وأردنا

أن نرى الإنعاش فيها والحمد لله لم نرى ذلك وأيضا في القطع الكونكريتية كلها تخضع لتجارب ميدانية ومسبقة حتى نسأل الله بعونه تبارك وتعالى وبعبارة المولى أبي عبد الله الحسين كلها تكون في أحسن وجه ممكن والعمل قائم على قدم وساق والحمد لله متقدم حتى على التنبؤ الذي كنا نتنبأ له ونرجو أن تكون كذلك في المستقبل.

الصدى: الوقت الزمني المحدد لإنجاز المشروع؟
الأعمال حقيقة عادة تنقسم على قسمين أساسيه قسم الهيكلية والإنشائية وقسم التكميلية والمعمارية الأعمال الإنشائية يمكن تنبئها ولكن الأعمال المعمارية مع مزيد الأسف لأنها تعتمد على الحرفيين الفنيين الآخرين وبعضهم لا يمكن الاعتماد على أقوالهم ومواعيدهم على الإطلاق ومع كل الضغوط التي نمارسها عليهم لا يمكن أن ننق بأقوالهم ومواعيدهم أجما لا الهيكل أني أتمنى أن شاء الله الهيكل الحديدي والسقف إلى ثلاث إلى أربعة أشهر القسم الشمالي سوف يكمل وبطبيعة الحال الأقسام الأخرى ما شيا ولكن هذه من نقول تكمل يعني تكمل جاهزة لوضع القاشان وكما تلاحظون في الصلع الشرقي من مدة أكثر من شهر نحن باشرنا في تركيب القطع القاشاني وتقسيماها ووضع كما يسمون بالرسميات ولكن الأرضيات لم بعد تجهز بعد نحن ننتظر وصوله من إيران نحن ننتظر حتى يرسلونها لنا ونركبها، من الناحية الإنشائية كما قلت حوالي ثلاثة إلى أربع أشهر الأعمال الإنشائية سوف تنجز ولكن الأعمال التكميلية والمعمارية وكل شيء ممكن أن أطول.

الصدى: هل هناك مشاريع مستقبلية لمنطقة ما بين الحرمين؟
والله سماحة الشيخ عبد المهدي يحفظه الله تكلم قبل مدة معي بالنسبة لتسقيف حرم أبي الفضل العباس صلوات الله وسلامه عليه كما سيكون ذلك أن شاء الله مستقبلا وبعد ذلك بطبيعة الحال حينما نفقد الصحن علينا أن نفتش على صحن جديد ولا شك أن هذه الساحة الموجودة بين الحرمين هي ساحة مناسبة وجميلة وكذلك تفضل وطلب مني أن أعمل دراسات وبالفعل أصبحت دراسات عليها باستبدال هذا الممر بصحن مفتوح ومن الجوانب تكون حجرات وجدران وفواصله بحيث نستبدل صحن الحرمين بأروقة وتكون مسقفة وتستوعب طبعي عدد على الأقل خمس أضعاف من عدد الزوار الضعيلين والصحن الذي يكون بين الحرمين الساحة المكشوفة هكذا أن شاء الله سوف يكون مستقبليا والعناية من الله واللطف من الله والتوجه من المولى أبي عبد الله الحسين وأبا الفضل العباس (صلوات الله عليهم).

شر البلية ما يضحك



يقول الرواي كنت اقف بباب كشك صغير واذا بسيارة (بي أم دبليو) تقف فجأة امامي نظرت الى داخلها فوجدت اربعة مقنعين يشبهون اسلحتهم بوجهي وصاح احدهم تقدم فتقربت اليه فقال من صاحب الكشك؟ قلت انا فقال - هل انت شيوعي؟ قلت لا انا سني ورجل معروف في العامرية وابن ناس معروفين فقال - نجوت لكن اغلق المحل وياك ان تببيع الثلج لاني سأقتلك في المرة القادمة قلت ولماذا؟ قال لان الخلفاء الراشدين ماكانوا يشربون الماء البارد قلت وهل كانوا يركبون سيارات (بي أم دبليو) فبصق احدهم بوجهي وغادرت السيارة باقصى سرعتها فبكيت على هذا العراق وانا اضحك من شر البلية.

تصريحات

اشتكى ذات يوم بعض الناس لمدير الرقابة التجارية في كربلاء عن سيولة الطحين الموزع في الوجبة التموينية وعدم صلاحيته فاجاب يجب استخدام الماء البارد في العجن وعدم تخمير العجينة وحذرا لو تم استخدام بعض (الخل) (وهذا يعني ان لا حل للمشكلة سوى الاعتماد على حلولكم الخاصة) وفي اول لقاء مع (ايهم السامرائي) وزير الكهرباء السابق قال لا تتأملوا اصلاح الكهرباء ابدا وعليكم استخدام المولدات الصغيرة واللاطات ويبدو ان مثل هذه التصريحات ستعود عليها يوما فلا غرابة اذا ما صرح ذات يوم مسؤول النفط استخدموا عربات الحمير للنقل والحطب للطبخ او نسمع من مسؤول الصحة استعمالوا العقاقير الطبية و (المجر حبة) للكسور او يطلع تصريح آخر يقول (اغلقوا عليكم الابواب لتخلصوا من الارهاب) والمشكلة اننا ما زلنا ننتظر مسؤولا حكوميا يقول انا اتعهد على انجاز العمل الفلاني للمدة الفلانية وشكرا.

وردت الينا



وردت مكالمة تليفونية من احدى الاخوات الكربلائيات لديها تعقيب حول موضوع العمارات ذات الطوابق المتعددة والذي كنا قد نشرناه في احد اعدادنا السابقة تقول الاخت المتكلمة لقد تحدثتم عن العمارات ذات الطوابق المتعددة والتي وصلت الى ما يدهش فعلا وقد شرحتم تجاوزها على ارتفاع المنارتين المقدستين ولكن هناك بقى مسألة مهمة لا تقل تجاوزها عن تجاوز الحرمين المطهرين الا وهي التجاوز الكبير الذي حصل من هذه العمارات

على البيوت المحيطة بالفنادق الضخمة لكون اغلب تلك العمارات بنيت كفنادق فصار ليس باستطاعت العائلة المجاورة النوم في السطح ولا الجلوس في الشرفة المطلة على داخل البيت حتى صرنا نتحجب داخل بيوتنا ولهذا ارجو التنويه لمعرفة كل حبه انب المشكلة وللحسنة صدى الر و ضتب: كل الحب والمحبة.



دوباس من نوع اخر:

ذكرت همسات الصدى عن مشكلة الدوباس التي ستقتل لنا النخيل في كربلاء ولكنكم لم تذكروا شيئا عن خطر حشرة البق الدقيق الذي سيتسبب باثار كبيرة على بساتين الحمضيات علما ان المؤسسات المسؤولة لم تكن جادة في المكافحة ومنذ سنوات طويلة كانت تعتمد على رش مبيدات بلا مفعول لكونها تستورد من مناشيء ضعيفة.

دعوني احلم:

حلمت بأن الوزراء العراقيين قدموا استقالاتهم مطالبين بمحاكمة جميع الارهابيين وامام الشعب العراقي وتنفيذ اقصى العقوبات بحقهم.

وحلمت ايضا بان الحكومة العراقية صرفت رواتب تعويضية لذوي شهداء الانتفاضة وقد صرفت لهم كافة حقوقهم.

اتركوني ما زلت احلم.

خبر خاص:

انتصر الدجاج العراقي اخيرا في حربه الشرسة ضد (فلونزا الطيور) وتوج نصره بحملة الثار الكبيرة بالاسعار التعويضية حتى صار سعر البيضة الواحدة (٢٠٠) دينار فمبروك للانتصار ايها الدجاج العراقي.

تهريب اسلحة:

القت الشرطة الاوكرانية القبض على عصابة تهريب اسلحة من بينهم عراقي ووجدوا في حوزتها صواريخ ارض - جو وعتاد مختلف الاصناف قيمته (٨٠٠) مليون دينار وقد سعت لتجنيد (١٥٠٠) عسكريا اوكرانيا غير مسلم ليجاهدوا في آخر موضات المقاومة في العالم.

تعويضات ولكن:

كنت اظن ان لهجة التعويضات قد انتهت تماما لكن يبدو انها سكنت لكونها صارت مالا بعدما تحولت الى لجان دولية وصار العمل فيها لا يحتاج الى كلام وهكذا تطالب الكويت وحدها (١٧٠٠) مليار دولار - هذه لنتركها جانبا لكن الذي يشعل القلب ان الفلسطينيين تقدموا مطالبين بتعويضات للاضرار فقدمت (١٦٧٩) مطالبة مقدمة من قبل السلطة الفلسطينية وقدرت قيمة التعويض بأكثر من (٢٨) مليون دولار وبعد ذلك لنا الحق ان نصيح هل من مطالب.

مساعي خيره:

سعى بعض سائقي السيارات الى التعاون الدؤوب مع الناس وعدم استغلالهم بحجة شحة الوقود وهذا هو الطموح باولئك النشامى وهم يخدمون مدينة الحسين كربلاء فدعاء الناس لهم بالخير هو خير اجر يخدمهم ويخدم عوائلهم دنيا وآخرة وبارك اللهم في مساعي الجميع وخدمة موفقة ان شاء الله.

شكرا:

الجزرات الوسطية في كربلاء واقصد المزابل الوسطية تشكر وبشدة مقاولي التنظيف الذين يتفانون في ترك المزابل لتصير على شكل باقات ورد تعكس للزائرين هذا الواقع الخدمي المتردي.

تعقيب:

لقد جاء في رسالة الى السيد مدير الكهرباء المنشورة في احد اعداد جريدتكم عن تذبذب الانقطاعات في الكهرباء وقد شهدت كربلاء هذه الظاهرة حديثا وتسببت في عطل الكثير من الاجهزة الكهربائية في بيوت الناس وانا احمل اقتراحا اعتقد انه نافعا وسير تاح اليه السيد مدير الكهرباء لاني اعتقد ان الحل ليس عنده فارى ان تقطع الكهرباء نهائيا في محافظة كربلاء الى اجل غير مسمى خدمة للصالح العام وحفاظا على اجهزتنا الكهربائية.

الدرجات الشاغرة:

تعرض بين آونة وأخرى درجات شاغرة في الصحف المحلية لكن عند المراجعة نجدها محجوزة مسبقا اما الان فصارت مثل هذه الدرجات لاتعلن ابدا في أي صحيفة لكونها دخلت دور التطوير العشائري الذي اكتشف سينات مثل هذه الاعلانات والا فالجميع لهم اقارب والسلام.

جوائز:

تلحن احيانا مسابقات ثقافية وجوائز كبيرة ولكن في النتيجة اما ان تلغى دون سبب بعد ان يشترك بها اعداد كبيرة واما ان تكون الجوائز بسيطة لاتتجاوز الجوائز التقديرية البسيطة فلذلك نرى ان مثل هذه التموهيات تنهى الثقة بين المثقفين وهذه المؤسسات.

جريدة صدى الروضتين

إصدار اللجنة الإعلامية في الروضة العباسية المطهرة

تصوير : غسان الياسري - دريد سلمان

الأخراج الفني : منتظر العلي

موقع الروضة العباسية المطهرة : www.alkafeel.com

البريد الإلكتروني : sadda@alkafeel.com

هاتف : ٣٣٢٨٢٤ - البدالة : ٣٣٧٩٩٩ - ٢٢٠ / ١١٩

